

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

إعداد

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية - جامعة الأزهر

معالج نفسي معتمد من وزارة الصحة المصرية

مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على مستوى وحدة الإدراك العقلي لديهم ، والكشف عن الفروق تبعا لعدد من المتغيرات الديموجرافية (الدرجة العلمية – التخصص) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) مشاركًا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٤ - ٧٠) عام بمتوسط حسابي (٣٦,٦٣٥)، وانحراف معياري (١٠,٥٦١) من أعضاء هيئة التدريس جامعة الأزهر ، واستخدمت الباحثة مقياس وحدة الإدراك العقلي اعداد / الباحثة ، وتوصلت نتائج البحث الى تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مرتفعة ، حيث حصل المقياس على مؤشرات صدق بإستخدام التحليل التوكيدي كشفت عن جودة مطابقة مرتفعة ، كما تراوحت قيم الثبات ما بين (٠,٧٦٣ - ٠,٨٨٢)، وللدرجة الكلية (٠,٨٩٥) ، وكشفت هذه النتائج عن صلاحية المقياس للاستخدام بصورته النهائية والمكون من ٨٠ موقفا موزعة على ستة أبعاد ، كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق تبعا (للدرجة العلمية – التخصص) ، وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما توصل إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: وحدة الإدراك العقلي - نظرية الجشطت - التقنين

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

إعداد

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية - جامعة الأزهر

معالج نفسي معتمد من وزارة الصحة المصرية

مقدمة:

قاد فريتمر وكوفكا وكوهرل بصفتهم أقطاب مدرسة الجشطت تمردا على ذلك الضرب من التحليل العقلي، وكانت حركتهم تمثل نوعا جديدا من التحليل للخبرة الشعورية انطلاقا من المجال الإدراكي، حيث تسلك العضوية دائما ككل واحد وليس كأجزاء متميزة، فالعقل والجسم ليسا كيانين منفصلين، كما أن العقل لا يتكون من ملكات أو عناصر مستقلة وكذلك لا يتكون الجسم من أعضاء وعمليات منفردة، فالكائن العضوي وحدة واحدة، وما يحدث للجزء يؤثر في الكل، وهناك قوانين للكل تحكم أداء الجزء لوظائفه، ولا يمكن فهم الكيفية التي يؤدي وفقها الجزء لوظائفه إلا بكشف القوانين التي يؤدي وفقها الكائن العضوي الكلي لوظائفه حسب قوانين لا يمكن استخلاصها من الأجزاء، وهذا يعني أن الكل أكثر من مجرد مجموعة الأجزاء أي أن الجزء لا يعني شيء خارج الكل الذي يحتويه.

(Perls, F., 1957).

وعندما ظهرت الجشطت في ألمانيا في ثلاثينات القرن الماضي كانت نظرية في علم النفس، و لم يهتم روادها في حينها التطرق إلى المرض النفسي و علاجه، بل كانوا منهمكين في دراسة كيفية إدراك الإنسان للمواقف و الأشياء و تعلّمها ككل و شكل و خلفية و ليس كأجزاء متفرقة؛ أي عكس النظرية التركيبية – الجزئية عند فوننت Wundt ثم جاء الطبيب و المحلل النفسي الألماني فريدريك سالومون بيرلز Perls, F. ، و أسس هذا الاتجاه الإرشادي ، وقد بدأ حياته المهنية بممارسة التحليل النفسي التقليدي ثم تبنى بعد

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

ذلك وجهة نظر مغايرة للمفاهيم التقليدية وأسماها العلاج الجشططي، وقد تم إنشاء وتطوير العلاج الجشططي على يد فريدريك بيرلز Perls, F. ولورا Laura وشريكهما بول جودمان Goodman, P.

(Yontef, G. & Jacobs, L., 2008)

وقد استخدم بيرلز عددا من مفاهيم ومصطلحات علم نفس الجشططت إلا أنه اعترف بأنه لم يتعمق في علم النفس الجشططت وبدون وعي كاف وعدم تفهم كامل لنظريته الجشططت فلم يأخذ منها سوى مفهوم الشكل والخلفية وعلى نحو ضعيف فقد فضل أن يحجب المشاكل الخاصة بالشكل والخلفية مفضلا ذلك عن توضيحها ، وقد أشار الى تأثيره ببعض أعمالهم إلا انه لم يستطع الاتفاق معهم ووصفهم بأنهم وضعيين منطقيين وأنهم كالباحث عن الذهب الذين ينشدون الكمال ، أما هو فيكفيه أنه أخذ بعض الأفكار العابرة واكتفى بقراءة بعض المقالات ولم يقرأ أصول فهل هذا يكفي.

(حافظ ، نبيل وآخرون ، ٢٠١٢).

وفي دراسة سابقة للباحثة (الصفدي ، مرفت ، ٢٠٢٤) انتقدت فيها الجشططت كمدرسة علاجية ، وذلك من خلال عدة دراسات مثل دراسة هيلين (1978) M. _ Henle والذي وجد أن معظم علماء الجشططت قد التزم الصمت تجاه نظرية العلاج الجشططتي لعدم الربط السليم بين العلاج الجشططتي ونظرية الجشططت نتيجة لأن بيرلز قد ضمن نظريته العلاجية مصادر أخرى مع نظرية الجشططت ، فالعلاقة بين علم نفس الجشططت وعلاج الجشططت ليس لديهما أي قاسم مشترك، كما ورد في كتابات فريتر بيرلز، الذي يدعي أن وجهة نظره مستمدة من علم نفس الجشططت ولكن يؤخذ في الاعتبار التقاليد الفكرية والافتراضات الفلسفية ونظريات ومفاهيم محددة ، ودراسة بارلو (Barlow, A. 2018) والذي ذهب الى ان هناك علاقة ضعيفة نسبياً بين علم نفس الجشططت وعلاج الجشططت ، وقد أشار بيرلز في كتبه إلى وجود علاقة بين علم نفس الجشططت وعلاج الجشططت ، لكنه قدم القليل من الأدلة عن مدى هذه العلاقة ، كما أوضحت دراسة الصالحين ، صدفة (١٩٩١) و حافظ ، نبيل وآخرون (٢٠١٢) أن اطلاع بيرلز على نظرية الجشططت اقتصر على مجموعة من المقالات وليست أصول ، فلم يكن بيرلز

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

أكاديمياً أو محترفاً بشكل خاص في كتاباته، وربما كان نادراً ما يكلف نفسه مشقة تتبع الأصول الصحيحة لمصادره .

كما كشفت الباحثة في هذه الدراسة عن وجود علاقة ضعيفة بين فنيات العلاج الجشطلتي ومبادئ نظرية الجشطلت، فأخذ العلاج الجشطلتي فنياته من مصادر متعددة ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل وأن بعض فنيات العلاج الجشطلتي تناقض مبادئ نظرية الجشطلت فمثلاً فنية مثل هنا والآن والتي تدرب المريض على الوعي بالوقت الحاضر الذي يعيشه وبالمكان الذي فيه وتلغي الماضي والمستقبل فلا تأخذ من الزمان إلا الحاضر ولا يهتمها من المكان إلا هنا فكيف يكون علاج جشطلتي وأين النظرة الكلية للزمان و أين النظرة الكلية للمكان إذ طبقاً لنظرية الجشطلت لا بد وان ننظر لكل الزمان ماضي ، حاضر ، مستقبل ولكل المكان هنا وهناك ، وهكذا تناولت الباحثة فنيات العلاج الجشطلتي فنية تلو الأخرى ، ثم بعد ذلك انخرطت في وضع نظرية علاجية قائمة على مبادئ نظرية الجشطلت واشتقت فنياتها وقوانينها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، واتخذت لها اسماً ينطوي على المبدأ العام لها وهو وحدة الإدراك العقلي هذا ولا يقتصر استخدام وحدة الإدراك العقلي كمدرسة علاجية ولكن كمدرسة عامة في علم النفس فاستعاضت بمصطلح وحدة الإدراك العقلي عن مصطلح الجشطلت فهذا المصطلح أكثر مرونة من الجشطلت حيث أن الجشطلت كلمة ألمانية تعني الشكل أو الصيغة وهو عبارة عن أجزاء عضوية مترابطة غير قابلة للتحليل ولا للتجزئة فهي تتحدث عن مثير خارجي ولا يوضح هذا المفهوم طريقة الإدراك بينما وحدة الإدراك العقلي مصطلح يشير الى السلوك وهو الإدراك والطريقة التي يتم بها الإدراك وهي أن يكون الإدراك في مجال واحد وأيضاً يشير الى الآلة التي يتم بها الإدراك وهي العقل ، بالإضافة الى مرونة هذا المصطلح فهو قابل للتجزئة بعكس الجشطلت .

ولكن لما كان أغلب النقد الموجه للجشطلت أنه غير محدد ويصعب إخضاعه للقياس فمفهوم الاستبصار غير محدد فقد يعني الوصول الى الحل فجأة بعد عدة محاولات وقد يعني استخدام خبرة سابقة العسكري ، كفاح وآخرون (٢٠١٢) أما العلاج الجشطلتي فأغلب النقد الموجه إليه هو عدم إخضاعه للتجريب والقياس مثل دراسة لطفي ، فطيم (١٩٩٣) والتي ترى أنه على الرغم مما ابتكره هذا العلاج من تقنيات إلا أن بعض الممارسين يرى أنه أقرب مايكون الى اطار نظري واتجاه عقلي عقيم .

وكما يرى جيرالد ، كوراي (٢٠١١) صعوبة إخضاع هذه المفاهيم للفحص العلمي من أجل التأكد من صحتها ، و لذا نجد أن هناك اتجاها نقديا يؤكد على رفض العلاج الجشطلتي باعتبار أنه غير محدد بشكل جيد، كما يحتاج إلى الصياغة الواضحة للأهداف العلاجية لذا قامت الباحثة ببناء مقياس يقيس أبعاد وحدة الإدراك العقلي ، وذلك حتى يتأتى قياس هذا النوع من الإدراك سواء في مجال علم النفس بشكل عام أو في مجال العلاج النفسي ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة .

مشكلة الدراسة :

- عندما تصفحت الباحثة سور القرآن الكريم لاحظت تكرار أساليب وحدة الادراك العقلي بأنواعها فوجدت تكرار وحدة الإدراك الموقفي بما يقارب (١٨٤١) مرة ، وتكرار وحدة إدراك الأحوال المتشابهة ما يقارب (٤٥٩)، وتكرار وحدة إدراك المتقاربات ما يقارب (٢٥٦) ، وتكرار وحدة إدراك الاستمرارية وتشمل (المبتدى، المنتهى، أقصى ما يمكن، أقل ما يمكن) ما يقارب (١١٠) مرة ، وتكرار وحدة إدراك الزمن والذي يشمل وحدة إدراك الماضي (١٢١)، وحدة إدراك المستقبل (٥٤٦) ، فتكرار استخدام القرآن الكريم لهذه الأساليب الإدراكية دلالة على أهميتها مما فجر رغبة الباحثة في اعداد مقياس لتحديد درجة وحدة الادراك العقلي ، فمن خلال اطلاع الباحثة على نظريات العلاج النفسي مثل نظرية التحليل النفسي التي استندت معظم نتائجها إلى دراسات الحالة و الملاحظات السريرية ومفاهيم مثل الليبيدو وعقدة أوديب وغيرها ، فكان من الصعب بمكان قياس مدى دقة مفاهيم التحليل النفسي (Kleinman,2012).

- وكما هو الحال بالنسبة لنظرية الجشطلت والتي تواجه صعوبة فيما يتعلق بقياس الإدراكات الجشطلتية بطريقة علمية (العسكري، كفاح وآخرون ٢٠١٢).

- وأما العلاج الجشطلتي فعلى الرغم مما ابتكره هذا العلاج من تقنيات إلا أن بعض الممارسين يرى أنه أقرب ما يكون الى اطار نظري واتجاه عقلي عقيم (الطفي ، فطيم ، ١٩٩٣) .

- ويرى جيرالد ، كوراي (٢٠١١) صعوبة إخضاع هذه المفاهيم للفحص العلمي من أجل التأكد من صحتها ، و لذلك نجد أن هناك اتجاها نقديا يؤكد على رفض العلاج

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

الجشطلتي بإعتبار أنه غير محدد بشكل جيد، كما يحتاج إلى الصياغة الواضحة للأهداف العلاجية .

- وحتى في الاختبار الامبريقي لفرضياته الاساسية لا يمكن اعتبار العلاج الجشطلتي مبدأ علاجيا علميا متقدما (كلاوس ، غرواه وآخرون ، ١٩٩٩) .
- مما سبق سعت الباحثة الى تحديد أبعاد وحدة الإدراك العقلي وذلك حتى يتسنى لنا تحديد درجة الفرد على هذا المقياس ولاسيما لدى عينة يتميز عملها الاكاديمي داخل الجامعة بصفة عامة والكليات بصفة خاصة بتكدس الأعمال الاكاديمية والمهام البحثية، ويصبح عضو هيئة التدريس في خضم تلك الأعمال والمهام عليه أن ينجزها في أوقات محددة، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كعضو هيئة تدريس أن هناك تداخل في المهام والأعمال مما يؤثر على انجازها، وأن انجازها يأتي بشكل تقليدي ويمكن أن يأخذ العضو الكثير من الوقت في اتمامها دون مراعاة للزمن أو مدى الاستفادة من هذا العمل في تحقيق أهدافه المستقبلية وهو أحد أنواع وحدة الادراك العقلي ، وكما أن من المهام الرئيسة لعضو هيئة التدريس مهامه البحثية والتي تتطلب نوع من الإبداع والذي من الممكن بزوجه اذا ارتفعت درجة وحدة الادراك العقلي ولاسيما النوع الأول (وحدة الادراك الموقفي) والتي تمكنه من ادراك كافة أجزاء المشكلة البحثية والتي يجب ان تتوافر لدى الباحث لكي يستطيع مواجهة مشكلة بحثه، ولندرة الدراسات التي أجريت في هذا المجال وبخاصة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كان ذلك دافعا للباحثة لدراسة مستوى الادراك العقلي الكلي لدى أعضاء هيئة التدريس ، وكذا دراسة الفروق بين اعضاء هيئة التدريس في نوعية الدراسة (عملية - نظرية) والدرجة العلمية (معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) ، ومن ثم تحددت مشكلة البحث الحالي في معرفة ما إذا كان مقياس وحدة الإدراك العقلي يتصف بالخصائص السيكومترية التي تؤهله للتطبيق في بيئتنا العربية ، ومن ثم فإن الدراسة الحالية هي محاولة للإجابة على عدة تساؤلات هي :
- ماهي الخصائص السيكومترية لمقياس وحدة الإدراك العقلي ؟
- ما مستوى وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة؟

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

- ما الفروق بين درجة وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير التخصص ؟
- ما الفروق بين درجة وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الدرجة ؟

أهداف الدراسة:

- بناء مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس .
- الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس وحدة الإدراك العقلي .
- الكشف عن مستوى الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.
- الكشف عن الفروق بين درجة وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير التخصص .
- الكشف عن الفروق بين درجة وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الدرجة .

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في جانبين أساسيين، هما :

الأهمية النظرية: تمثلت الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها:

- حداثة الموضوع تجعل من الدراسة الحالية إضافة إلى التراث السيكولوجي في هذا المجال بصفة عامة، وإلى القياس النفسي بصفة خاصة ؛ حيث تزيد من المعلومات التي تساعد في إعداد مقاييس لوحدة الإدراك العقلي.

- إلقاء الضوء بشكل أعمق على مفهوم وحدة الإدراك العقلي.

- كما تتمثل أهمية الدراسة في العينة ، فعينة أعضاء هيئة التدريس هم المنوط بهم اعداد الأجيال القادمة ، ولذا فمن المفيد الاهتمام بإجراء العديد من الابحاث على هذه العينة.

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

الأهمية التطبيقية: تمثلت الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها:

- تسعى هذه الدراسة إلى الاستفادة من التراث الإسلامي والنصوص القرآنية والنبوية ومبادئ نظرية الجشطالت في تصميم مقياس وحدة الإدراك العقلي .
- تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المختصين القائمين بالتدريب على العلاج النفسي إلى أن يتعرفوا على أهمية وحدة الإدراك العقلي كأسلوب علاجي وأسلوب حياة .
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في التوصيات التي ستقدمها الباحثة للهيئات التعليمية والدينية و الأكاديمية والمجتمعية.
- قد يفيد هذا المقياس المعنيين في تصميم برامج تربوية ونفسية في تحديد درجة وحدة الإدراك العقلي وبالتالي تحديد ذوي الدرجات المنخفضة لتنمية ذلك المتغير ببرامج تقوم على تنمية أبعاد وحدة الإدراك العقلي.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالعينة التي تم تطبيق المقياس عليها من أعضاء هيئة التدريس ، كما تتحدد من خلال المتغيرات الامبريقية التي تتضمنها والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائجها كما يتضمن البحث الحالي :

- ١- الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من ٢٠٢٣ / ٤ الى ٢٠٢٥ / ٢ .
- ٢- الحدود المكانية : تتحدد الحدود الجغرافية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر من تخصصات عملية (زراعة - علوم - صيدلة - طب - أسنان -) ونظرية (دراسات انسانية و اسلامية - شريعة - لغة عربية - تربية - أصول دين) .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

وحدة الإدراك العقلي أو التزامن الإدراكي: تعرفها الباحثة بأنه: استحضار عضو هيئة التدريس بجامعة الازهر خبرتين أو أكثر في نفس الوقت في مجال إدراكي واحد (العقل) ، وذلك بتحقيق المباشرة؛ مما ينتج عنه ادراك كلي، ويهدف ذلك الإدراك إلى حل مشكلة أو تعديل أفكار أو انفعالات أو سلوك ، وقد تكون هذه الأجزاء (أجزاء في موقف - أحوال متشابهة - حلقة في سلسلة - أزمنة - مقاربات... الخ ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليه عضو هيئة التدريس على مقياس وحدة الإدراك العقلي.

تقنين المقياس: هو إجراء يستخدم في العلم لزيادة مصداقية وموثوقية أداة البحث وتتمثل في الصدق، والثبات، فالاختبار يجب أن يقيس ما وضع لقياسه، كما يجب أن يظهر نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف وعلى نفس العينة أي يظهر شيئاً من الاستقرار ، ويتحدد بمؤشرات الصدق والثبات بمختلف أنواعهما المستخدمة في الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

وحدة الإدراك العقلي: وهو مصطلح ادراكي تحدثت عنه الباحثة في دراستين سابقتين (الصفتي، مرفت ، ٢٠٢٤) ، (الصفتي ، مرفت ، ٢٠٢٥) وقد عرفته الباحثة بأنه التزامن الإدراكي أي استحضار خبرتين أو أكثر في نفس الوقت في مجال إدراكي واحد (العقل)، وذلك بتحقيق المباشرة؛ ممّا ينتج عنه ادراك كلي، ويهدف ذلك الإدراك إلى حل مشكلة أو تعديل أفكار أو انفعالات أو سلوك ، وقد تكون هذه الأجزاء أجزاء في موقف - أحوال متشابهة - مقاربات - حلقة في سلسلة - أزمة... الخ (الصفتي ، مرفت ، ٢٠٢٥).

وصنفت وحدة الإدراك العقلي الى :

- ١- وحدة الإدراك الموقفي.
- ٢- وحدة إدراك الأحوال المتشابهة.
- ٣- وحدة إدراك الزمن (وحدة إدراك الماضي، وحدة إدراك الماضي الافتراضي، وحدة إدراك المستقبل، وحدة إدراك المستقبل الافتراضي)
- ٤- وحدة إدراك المقاربات.
- ٥- وحدة إدراك الاستمرارية البعد الوجودي (المبتدى، المنتهى، أقصى ما يمكن، أدنى ما يمكن) .

- ١- وحدة الإدراك الموقفي: وهو استحضار جميع أجزاء (عناصر - أحوال - مراحل - زوايا - جوانب - وجوه - احتمالات الخ) الموقف في مجال إدراكي واحد وهو العقل، ولن يتأتى ذلك إلا بالمباشرة؛ أي النظر من بعيد لإدراك جميع أجزاء الموقف، ثم تنظيم أجزاء الموقف وإدراك العلاقات بين أجزاء الموقف (الاستبصار) للوصول إلى حل المشكلة - اتخاذ القرار الصائب - طمأنة نفسيّة وتنقسم وحدة الإدراك الموقفي الى :
أ- وحدة إدراك طرفي الموقف : وتقصّد به الباحثة ادراك طرفي الموقف مثل ادراك السلبيات وادراك الإيجابيات، وخير مثال لهذا النوع من وحدة الإدراك عن أبي

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقًا رضي منها آخر) رواه مسلم.

• شرح رياض الصالحين: الفرق: يعني البغضاء والعداوة، يعني لا يعادي المؤمن زوجته المؤمنة، لا يكرهها إذا رأى منها ما يكرهه من الأخلاق؛ وذلك لأن الإنسان يجب عليه أن يراعي المعامل له بما تقتضيه حاله، والعدل أن يوازن بين السيئات والحسنات، وينظر أيهما أكثر، فيغلب ما كان أكثر وما كان أشد تأثيرًا؛ فهذا هو العدل، فإذا أساءت مثلاً في ردها عليك مرة، لكنها أحسنت إليك مرات، وإذا أساءت ليلة لكنها أحسنت ليالي، وإذا أساءت في معاملة الأولاد مرة، لكن أحسنت إليهم كثيرًا.. وهكذا فأنت إذا أساءت إليك زوجتك لا تنظر إلى الإساءة في الوقت الحاضر، ولكن انظر إلى الماضي وانظر للمستقبل واحكم بالعدل، وهذا الذي ذكره النبي ﷺ في المرأة يكون في غيرها أيضًا ممن يكون بينك وبينه معاملة أو صداقة أو ما شابه ذلك، إذا أساء إليك يومًا من الدهر فلا تنس إحسانه إليك مرة أخرى وقارن بين هذا وذاك، وإذا غلب الإحسان على الإساءة؛ فالحكم للإحسان، وإن غلبت الإساءة على الإحسان فانظر إن كان أهلاً للعفو فاعف عنه، وإن عفا وأصلح فأجره على الله، وإن لم يكن أهلاً للعفو؛ فخذ بحقك وأنت غير ملوم إذا أخذت بحقك، لكن انظر للمصلحة (العثيمين، محمد، ٢٠٠٦).

• لم تجد الباحثة أنسب من شرح رياض الصالحين في تجسيد وحدة الإدراك الموقفي في شرحه لهذا الحديث، فالحديث هنا استخدم وحدة الإدراك الموقفي؛ حيث أشار إلى أنه لا ينبغي على الزوج أن يكره الزوجة لخلق جزء سيء فيها لأنها ولا بد أن يكون لها جزء آخر (خلق) إيجابي، فبلغت ﷺ نظر المؤمن أن ينظر إلى الزوجة من بعيد فليرجع بالزمن إلى الوراء ليتأتى له لرؤية الأجزاء (الأخلاق) ككل فاستمرار وطول العشرة ينتج عنه المرور بمواقف وظروف مختلفة وفي أوقات مختلفة، فينبغي على الإنسان ألا ينظر إلى معاملة الزوجة في الحاضر فقط، فربما ساءت معاملتها في الحاضر، ولكن كانت معاملتها في الماضي حسنة أو العكس؛ فينبغي على الإنسان أن ينظر إلى كل أجزاء المعاملة في كل أجزاء الزمن الطيبة والسيئة في الماضي والحاضر، فلا بد وأنه قد عايش معها كل الأجزاء (الطبايع) فلا يحسن من الإنسان المؤمن أن ينظر إلى الجزء السلبي فقط ويترك الإيجابي فإنه أن نظر إلى طبايعها ككل سره ذلك، كما اتضح من شرح الحديث وذلك حتى يكتمل

إدراك الصورة ككل؛ وبالتالي يأتي الانفعال إيجابياً ويكون السلوك تجاه الطرف الآخر إيجابياً أيضاً، ثمّ ينعكس كل ذلك على الطرف الآخر ويغير الجزء السلبي من سلوكه أيضاً، ويكون الهدف هنا انفعالي؛ لأن إدراك الجانب الحسن سيهدأ من انفعال الكره بداخله.

ب- وحدة إدراك القصر أي قصر الدور : وتقصد به الباحثة إدراك الدور المنوط به الشخص وعدم القيام بأدوار أخرى بعد ادراكه لجميع أجزاء الموقف وذلك للتقليل من انفعال الحزن وقد تكرر ذلك في القرآن الكريم مرارا فعلى سبيل المثال قال تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ يَوْمَ أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (٢٣) (فاطر ، ٢٣:٢٢).

ت- وحدة إدراك المسؤولية : وتقصد به الباحثة ادراك المخاطب للجزء (للمسؤولية) التي تقع على عاتقه وحده دون غيره بعد ادراكه لجميع أجزاء الموقف وذلك لتحمل نتائج افعال كل شخص على نفسه ، وقد عبر عنها القرآن الكريم في أكثر من موضع قال تعالى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (فاطر ، ١٨) ، (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ) (المدثر ، ٣٨) ، (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ) (النور ، ٥٤) (وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) (البقرة ، ١١٩) ، (فَمَن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ) (١٠٤ ، الأنعام) (من عمل صالحاً فلنفسه) (١٥ ، الجاثية) (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه) (١٢ ، لقمان) (ومن تزكى فإنما يترقى لنفسه) (١٨ ، فاطر) (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه) (٦ ، العنكبوت) (فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه) (٩٢ ، النمل) (ومن يبلل فإنما يبلل عن نفسه) (٣٨ ، محمد) (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) (١٠ ، الفتح) (ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه) (١١١ ، النساء)

ث- وحدة ادراك المشيئة : وهو عدم الإستغراق في الأحداث الواقعة والإستعلاء فوق هذه الأحداث و النظر للجزء الغير مرئي أوالغير الواقع بعقولنا فبمجرد النظر إلى هذا الجزء الغائب عن أذهاننا في الموقف يوصلنا ذلك إلى الرضا والسكينة مثل قوله تعالى (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِن نَّشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (الشعراء ، ٣-٤) أي أنك مهلك نفسك لحرصك عليهم وتحزن عليهم ألا يؤمنوا ، وهذه تسلية من الله لرسوله ﷺ ، في عدم إيمان من لم يؤمن به من الكفار ،

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

كما قال تعالى (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) (فاطر ، ٨) ، (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) (الكهف ، ٦) (بن كثير ، ١٩٩٩) .
الباحثة : أي انت مهلك نفسك حزنا عليهم وهذا الإنفعال يعاني منه ﷺ على قومه لعدم ايمانهم وقد خفف القرآن الكريم هذا الانفعال بوحدة الادراك الموقفي بأن لفت نظر رسوله بأنه القادر على أن يجعلهم مؤمنين ولكنه سبحانه وتعالى (يريد منهم الايمان الاختياري قال تعالى) (إن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ، وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (يونس ، ٩٩) ، وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (يونس ، ١١٨) ، (وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) (يوسف ، ١٠٣) وهو ما من شأنه أن يثبت قلب النبي ﷺ ويطمئنه .

وحدة ادراك الإحاطة : في الدرر السنية يُوصَفُ اللهُ بأنه سبحانه وتعالى (مُحِيطٌ ، قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ صِفَةٌ ذَاتِيَّةٌ ، وَالْمَحِيطُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى ، ثَابِتٌ بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ ، وَ قَالَ الرَّجَّاجِي : المحيطُ في اللغة اسمُ الفاعِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحَاطَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ فهو محيطٌ به : إذا استولى عليه، وضَمَّ جميعَ أقطاره ونواحيه، حتى لا يمكنَ التخلُّصَ منه، ولا قُوَّتُهُ، فإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحِيطٌ بِالأَشْيَاءِ كُلِّهَا .
وقال البيهقي : المحيطُ هو الذي أحاطتْ قُدْرَتُهُ بِجَمِيعِ المَقْدُورَاتِ، وأحاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ المَعْلُومَاتِ، والقُدْرَةُ له صِفَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ، والعِلْمُ له صِفَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ (السقاف، علوي، ٢٠١٦) .
وتقصد به الباحثة استحضار الإنسان إحاطة الله سبحانه وتعالى بكل شيء أي بكل المكان وبكل الزمان وبكل المخلوقات وبكل الموجودات وبكل ما علمناه وما لم نعلمه ، وبكل ما كان وبكل ما لم يكن لو كان ، وإذا حدث وأدرك الإنسان حق الإدراك صفة المحيط لله سبحانه ، وأنه ليس هناك من مخلوق يفعل به ما لم يرده الله تعالى أورث ذلك في نفسه الثقة والقوة والرضا والهدوء قال تعالى (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ) (الأنعام، ٣) ، (لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) (الطلاق، ١٢) ، (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ) (البروج، ٢٠) (وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) (الأنفال، ٤٧)

ج- وحدة ادراك الاحتمالات : وتقصد به الباحثة استحضار جميع الاحتمالات في العقل في وقت واحد قال تعالى (فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ، أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ

فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ) (الزخرف، ٤١) أن أمرك أيها الرسول مع الظالمين لا يخلو عن أمرين وهما : إما أن نتوفيك قبل أن ترى نعمتنا منهم، وفي هذه الحالة فسننتولى نحن عذابهم والانتقام منهم، حسب إرادتنا ومشيتنا، وإما أن نبقي حياتك حتى ترى بعينيك العذاب الذي توعدناهم به، فإننا عليهم وعلى غيرهم مقتدون على تنفيذ ما نتوعد به من دون أن يستطيع أحد الإفلات من قبضتنا وقدرتنا ، وهو زيادة في تسليته وتشبيته ﷺ ، وقال ابن كثير أى نحن قادرون على هذا وعلى هذا. ولم يقبض الله سبحانه وتعالى رسوله، حتى أقر عينه من أعدائه، وحكمه في نواصيهم، وملكه ما تضمنته صياصيصهم ، وشبيه بهذه الآية قوله سبحانه وتعالى (وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نتَوْفِيكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) (محمد طنطاوي ، ١٩٩٨).

الباحثة : ترى الباحثة وحدة ادراك الاحتمالات وهو استحضار كل الاحتمالات في العقل في وقت واحد باعتبار ان الاحتمالات هي أجزاء الموقف ففي كثير من الآيات نجد القرآن الكريم يعدد النتائج المحتملة التي من الممكن ان يدركها العقل حتى لا يترك للعقل مجالات يتأرجح فيها ومن ذلك قوله تعالى (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (آل عمران ، ١٢٨).

- الاسترخاء الإدراكي : وهو تخيل فقدان النعم على مستوى الخيال ولو للحظات مثل قوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ ۚ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ) (٤٦ ، الانعام) ، (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ) (تبارك ، ٣٠) ، (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ) (٧١ ، القصص).

الباحثة : وجدت الباحثة تكرار لفظ أَرَأَيْتُمْ ١٤ مرة ، وبلغت أَرَأَيْتُمْ تكرر مرتين وكلها جاءت في صيغة سؤال أي أنه سبحانه وتعالى يسأل القاريء أن يضع في ذهنه الوجه الآخر لوجود النعمة وهو فقدانها وذلك علاجاً لإيلاف النعم التي يعتادها الإنسان ، وجاء الاسترخاء الإدراكي في صيغة استفهام ليكون أكثر فاعلية في التخيل و التأثير .

ح- وحدة الادراك المرحلي : وتقصد به الباحثة استحضار جميع المراحل في العقل في وقت واحد وذلك مثل قوله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

نُطْفَةٌ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (١٥، المعارج).

٢- وحدة إدراك الأحوال المتشابهة: ويقصد به استحضار الأحوال أو الأجزاء المتشابهة في مجال إدراكي عقلي لتدرك في وقت واحد ، وتكون هذه الأحوال لنفس الإنسان في الماضي أو لأناس آخرين في الماضي أو الحاضر ؛ وذلك لتحقيق هدف انفعالي كالتهوين من مشكلة انسان أو التثبيت أو التسلية والمواساة أو الوصول إلى نتيجة معرفية أو حل مشكلة، أو اتخاذ قرار أو دفع شبهةالخ ، ومن أمثلة وحدة الإدراك لأحوال آخرين مشابهة هي ما وقعت للأنبياء السابقين مع أقومهم المشابهة لحال النبي ﷺ مع قومه أو غيرهم لتثبيته ، كما قال تعالى (وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (هود، ١٢٠)، فالمصيبة إذا عمت هانت وذلك مثل قوله تعالى (مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ) (فصلت 43) حيث سلى الله نبيه ﷺ عما أصابه من أعدائه فقال: لا تحزن- أيها الرسول الكريم- من الأقوال الباطلة التي قالها المشركون في حقك، فإن ما قالوه في شأنك قد قاله السابقون عليهم في حق رسلكم. فالآية الكريمة من أبلغ الآيات في تسلية الرسول ﷺ لأنها كأنها تقول له، إن ما أصابك من أذى قد أصاب إخوانك، فاصبر كما صبروا ، وشبيه بهذه الآية قوله تعالى (كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ اتَّوَاصُوا بِهِ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) (الذاريات ، ٥٢-٥٣) ثم علل سبحانه هذه التسلية وهذا التوجيه بقوله (إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ). أي: ما يقال لك إلا مثل ما قيل لإخوانك من قبلك، ومادام الأمر كذلك فاصبر كما صبروا، إن ربك الذي تولاك بتربيته ورعايته، لذو مغفرة عظيمة لعباده المؤمنين وذو عقاب أليم للكفار المكذبين (طنطاوي ، محمد ، ١٩٩٨).

- الباحثة: استخدم القرآن الكريم هنا وحدة إدراك الأحوال المتشابهة؛ أي لست وحدك من الرسل الذي قيل له هذا ، بل الرسل السابقين قيل لهم ذلك أيضًا؛ وهذا تسلية وتثبيت للرسول ﷺ على موقف الدعوة ، وهذه الآية تضمنت نوعين من أنواع وحدة الإدراك،

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

هما: وحدة إدراك الأحوال المتشابهة، ووحدة إدراك المستقبل، ففي الآية وعد للنبي بعقابهم، فالتشابه ليس في الاستهزاء فقط، وإنما التشابه سيكون أيضًا في العقاب على هذا الاستهزاء فتشمل وحدة إدراك المستقبل، ومثله قوله تعالى (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ نُنْعِهُمُ الْآخِرِينَ، كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ) (المرسلات، ١٦- ١٨) .

ووجدت الباحثة أن من أبلغ الشعر الدال على هذا النوع من الوحدة هو شعر الخنساء ترثي أخاها

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَبْكَوْنَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أُعْزِي النَّفْسَ عَنْهُ بِالنَّاسِي

فالخنساء هنا تعزي نفسها بمن أحوالهم مشابهة مع حالها في فقدانهم لإخوانهم وهي هنا تستخدم وحدة إدراك الأحوال المتشابهة .

٣- وحدة إدراك المتقاربات: استحضار الأجزاء المتقاربة في مجال إدراكي عقلي لتدرك في وقت واحد ، وتشمل الأجزاء (أشكال أو أماكن أو أفعال أو أقوال- صفات - ألفاظالخ) وقد اقتصر قانون التقارب في قوانين الجشطالت على الأشكال أي التقارب المكاني ، أما في وحدة الإدراك فالتقارب يكون تقارب لفظي أو فكري أو زمني، فالأشياء أو الأحداث المتقاربة في الزمان أو التفكير أو الكلام تعطي معنى مختلفًا مما لو تم إدراكها متفرقة أو كأجزاء منفصلة؛ ويهدف إدراك المتقاربات في الوحدة إلى استحضار جزئين في العقل في وقت واحد مثل تكرار قوله تعالى (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (١٣، الرحمن) فقد ذكر كل نعمه و أعقبها القرآن الكريم بهذه الآية ، وأيضًا يكون إبراز الصفة لأحد الأجزاء من خلال تقاربها مع جزء آخر؛ وذلك بهدف تغيير الإدراك فينتج عنه حكم أو مقارنة، أو اتخاذ قرار أو اختيار...الخ وخاصة الأضداد؛ حيث إن تقارب الضد يظهر قوة الصفة في الضد الآخر، ويتفق هذا مع قول شاعر اليتيمة ضدان لما استجمعا حسنًا...والضد يظهر حسنه الضد ، وقد تكرر في القرآن الكريم ذكر الأضداد وهذا خصيصة من خصائص اللغة العربية في مرونتها وطواعيتها في التنقل بين السلب والإيجاب، والتعكيس والتظهير، ومنها ذلك قوله تعالى (مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (٢٤، هود)

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

٤- وحدة إدراك الاستمرارية: الاستمرارية في اللغة هي قدرة على التواصل من دون انقطاع، أو ثبات عن منهج معيّن من دون تغيير (الزمخشري ، محمد ، ١٧٣٢) ويقصد به في وحدة الإدراك استحضار الجزء في العقل كحلقة في سلسلة مستمرة متجه بالارتداد نحو البداية المبتدى أو بالتقدم نحو النهاية المنتهى موت - تراب - مرحلة عمرية - المآل - المصير ، وأقصى ما يمكن إدراكه أو أدنى ما يُمكن إدراكه على اعتبار أنه سلسلة من الإدراك لخبرة مستمرة ومتسلسلة غير منقطعة مثل الخط المستقيم الذي يتكون من عدة نقاط متصلة ، فمثلا أفراد الجنس الواحد عبارة عن أجزاء متصلة لها نفس الصفات ولتوضيح ذلك على المواقف النفسية عندما نقول للآلم التي تشتكي من سلوك الأناثية لدى طفلها بأن هذا طفل والأناثية سمة انفعالية طبيعية لهذه المرحلة ؛ أي أن ما يفعله هذا الطفل من مشاغبات إنما هي سمات مرحلية خاصة بهذه المرحلة فقط، وليست سمات شخصية وتنتهي إذا ما مرّ الطفل من هذه المرحلة بشكل سوي فكل الأطفال في عمره الزمني لديهم تلك المشكلة ، والمشكلة إذا عمت هانت، كذلك عندما نستاء من بعض سلوكيات المسن ، فنقول أنّ ما به من طباع ليست خاصة به وليست متعمدة وموجهة إلى إثارة غضبك ، وإنما هي خارجة عن إرادته، فهذه سلوكيات تحدث لأي مسن في هذه المرحلة ؛ أي أنه جزء من كل وهذا الكل له سمات ، وكذلك عندما يخطئ الإنسان فنرده إلى إنسانيته (وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا) (الإسراء 11) فكل أنواع وحدة الاستمرارية هذه تستخدم للتقليل من عدوانية الآخرين تجاه هذا الشخص المشكل، وتسند كل التصرفات الخاصّة به إلى الكل الذي ينتمي إليه سواء كانت عرق ، مرحلة عمرية، نوع ، ثقافة، ...الخ، هذا ولا يندرج هذا النوع من وحدة الإدراك تحت حيلة التبرير التي تحدث عنها التحليلون ، فهذه الحيلة يمارسها من لديهم لامبالاة، أما هنا فالاستمرارية تستخدم مع من يعانون من إفراط في مشاعر الذنب، أو تستخدم لتخفيف المعاناة للشخص المخالط لآخر مشكل، فأسلوب العلاج واحد ولكن المستخدم معه مختلف (القابل للفعل) .

٥- وحدة إدراك الزمن: تم تناول الزمن في دراسات علم النفس من خلال مفهوم الزمن النفسي Psychological Time ، و يعد الزمن النفسي أحد العوامل المؤثرة في حياة الفرد، ولا يمكن تجاهل ذلك لما له من أهمية للفرد ، حيث يمكنه تحديد أهدافه

المستقبلية ، بينما يرى كل من Murrel, A. & Mingrone, M. (1994) أن الزمن النفسى يختلف من شخص لآخر ، طبقا لنظرة أو رؤية الفرد للأحداث ، فهناك منظور الماضى و الحاضر والمستقبل ، و يرى ((Reshma, T. (2004) ان الزمن النفسى هو قدرة الفرد الفطرية فى إدراك الزمن بذاته، عن طريق ادراكه للماضى والحاضر والمستقبل، عن طريق خبرته المعرفية .

أما المنظور الزمنى Time Perspective فيتكون من منظور الماضى والحاضر والمستقبل ، فيشير المنظور الزمنى بمكوناته وخاصة المنظور المستقبلى إلى جوانب معرفيه نظرا لما يعكسه الماضى من خبرات أو توقعات نحو المستقبل . ويعرف Jenefer, H. (2007) منظور المستقبل بأنه آراء الفرد تجاه مستقبله، مستخدما خبرات الماضى التى إكتسبها من خلال تفاعله مع بيئته، حيث يعد الماضى والحاضر لدى الفرد من موجهات المستقبل فى تحقيق الأهداف البعيدة المدى. بينما يعرفه (Reshma, 2004) على أنه قدرة الافراد على التنظيم والتخطيط للأحداث، من خلال دافعتهم واحساسهم بالمسؤولية.

أما وحدة إدراك الزمن فتعرفه الباحثة بأنه استحضار الواقع في الوقت الحاضر مع ما وقع في الماضي أو مع ذلك المتوقع في المستقبل في المجال العقلي ، وتنقسم إلى وحدة إدراك الماضي، ووحدة إدراك المستقبل وليس المقصود هنا إدراك الزمن وإنما إدراك الحدث داخل الزمن لإدراك حدثين داخل زمانين مختلفين ، وينقسم الى .

أولاً: وحدة إدراك الماضي

وحدة إدراك الماضي : استحضار الواقع في الوقت الحاضر مع ما وقع في الماضي أو مع ما كان يفترض أنه سيقع وذلك في المجال العقلي ، فعندما يتغير حال الإنسان بتغير الزمن فكان في الماضي في حال وأصبح في الحاضر في حال آخر بالنسبة لنفس نوع الحال مكانة ، صحة، حالة اجتماعية ، غنى، تعليم ...الخ سواء بالسلب أو بالإيجاب فيكون الهدف هنا التذكر والرضا أو الاتعاض الخ ؛ وعلى هذا فإن وحدة إدراك الماضي لا يغير من الواقع المدرك ، بل يغير من إدراكنا للواقع الإدراك الوجداني قال تعالى (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

تَهْنَدُونَ (آل عمران ، ١٠٣) ، (وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُكُمْ ۖ) (الأعراف: ٨٦) ، (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (الأنفال ، ٢٦).

هذا ويختلف وحدة إدراك الأحوال المتشابهة عن وحدة إدراك الماضي ، ويتضح ذلك من عتاب فرعون لسيدنا موسى فهو لا يقارن ما حدث في الماضي بحدث شبيه له في الحاضر، وإنما طلب من موسى أن يستحضر تربيته في قصر فرعون في الماضي من بؤرة ما قبل الشعور إلى بؤرة الشعور؛ أي استحضار حدث التربية في الماضي في العقل مع استحضار جحود موسى الحالي لهذه التربية المدرك من قبل فرعون ، وذلك في قوله تعالى (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَ الْتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (الشعراء: ١٨ — ١٩) ، (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (آل عمران: ١٢٣).

ثانيا - وحدة إدراك المستقبل: وتقصد به الباحثة استحضار ما هو واقع في الوقت الحاضر مع ما يفترض أنه سيقع في المستقبل ، أي وحدة إدراك الحاضر مع المتوقع في المستقبل، ويكون بهدف :

أ- الاستعداد لما سيحدث في المستقبل مثل قوله تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة ، ١٥٥) فأخبرهم بذلك لتتوطن نفوسهم على وقوع ذلك، والصبر عليه إذا وقع؛ لأنهم قد استعدوا لوقوعه، فيهون عليهم حمله، وتسهل عليهم مؤنته، ويلجأون إلى الصبر والتقوى. (السعدي ، ٢٠٠٩).

الباحثة: فالإنسان اذا أدرك أن وقوع المصائب والمشاكل في اللحظة الحالية أمر محتمل وقوعه في المستقبل فيهون ذلك عليه عند وقوعها ويجعل المصيبة أكثر لطفا في وقعها عليه .

ب- الترغيب: مثل قوله تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل ، ٩٧) الباحثة: الترغيب في العمل الحالي بوعده بطيب الحياة جزاء الآخرة في المستقبل وجمعهما في المجال العقلي في وقت واحد.

ت- الترهيب: مثل قوله تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) (الإسراء، ٢٩)

أي لا تمسك يدك عن الإنفاق في سبيل الخير، مضيقًا على نفسك وأهلك والفقراء، ولا تسرف في الإنفاق، فتعطي فوق طاقتك، فيلومك الناس ويذمونك، نادمًا على تبذيرك وضياح مالك (القرني، عائض، ٢٠٠٧).

الباحثة: جمعت الآية الكريمة بين إسراف النفقة في الحاضر وبين اللوم والحسرة التي ستكون في المستقبل إن تم الإسراف ليجتمعا في العقل سويًا في آن واحد؛ لينتج عن ذلك الاعتدال في النفقة، فالنظر إلى الفعل قبل الوقوع فيه وما يبنى عليه من نتائج في المستقبل يجنبنا الوقوع في الأخطاء، وحذف بعض السلوكيات غير الضرورية (الصفدي، مرفت، ١٠٢٤).
قوانين وحدة الإدراك العقلي : هناك عدة قوانين لوحدة الإدراك بعضها يتفق مع الجشطالت وبعضها يختلف، ومنها :

١- الجزء في كل يختلف عنه في كل آخر: يصطبغ الجزء بالكل الذي ينتمي اليه وهذا من قوانين الطبيعة، وينطبق هذا أيضا على السلوك الانساني فيختلف سلوك الإنسان من كل لآخر سواء كان هذا الكل هو الناس أو حال الإنسان، أو المواقف أو الزمان أو المكان أو المرحلة..... الخ، فإذا كان الكل هو الناس: فمثلاً يتعامل المسلم باختلاف الأشخاص الذين يتعامل معهم؛ فيكون قوياً على الظالم، متواضعاً للمظلوم، وهذا ما أوضحه القرآن الكريم في قول الله تعالى في صفات المؤمنين (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (الفتح: ٢٩)، وقال تعالى (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (المائدة: ٥٤) فهذه الصفات المتقابلة تجتمع في الشخصية السوية؛ فالمسلم ليس له سلوك واحد، إنما يختلف باختلاف الأشخاص والمواقف والتكليف هو الذي يحكمه ويصبغه الصبغة المناسبة، فالأشخاص هنا هم الكل والمؤمن هنا الجزء، فليس لديه صراع أدوار فكل دور له متطلباته، ولكن ما يهمنا هنا ليس السلوك وإنما ادراكنا للسلوك فإدراكنا للسلوك الذي يصدر من المراهق غير ادراكنا لنفس السلوك الذي يصدر من الراشد .

٢- الإغلاق: الإغلاق في اللغة أغلق يُغلق، إغلقاً أغلقه؛ أوصده، أقفله ويعني الوقف والمنع والإقفال (عمر، أحمد مختار ٢٠٠٨).

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

فالإغلاق في الجشططت؛ يعني الحاجة الملحة لدى الإنسان لاستكمال الأشكال غير المكتملة التي تولد التوتر ، أما الإغلاق من وجهة نظر وحدة الإدراك العقلي هو قفل أو وقف فكرة أو انفعال أو سلوك متكرر يتكرر بشكل إرادي أو قهري ، وذلك بتشريع أو قاعدة أو وعد أو سنة أو قانون أو حكم، ومن حيث نوعية الإغلاق يكون له قسمان: إغلاق سقف وإغلاق يأس.

أ- إغلاق سقف: أي وقف الأفكار أو الانفعال السلبي ؛ ويشمل الإغلاق المعرفي والانفعالي ، مثل الإغلاق بالقاعدة الفقهية لمن ينسى عدد الركعات فعليه أن يبني على الأقل، ثم يكمل صلاته ويسجد سجود السهو ، فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر اثنتين صلى أم ثلاثاً؟ فليجعلها اثنتين، وإذا لم يدر ثلاثاً صلى أم أربعاً؟ فليجعلها ثلاثاً، ثم يسجد إذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل أن يسلم سجدة رواه أحمد وابن ماجه والترمذي ، وهناك الإغلاق بقاعدة طبية مثل خوف العميل من مخالطة شخص مصاب بفيروس C؛ فيكون الإغلاق بالقاعدة الطبية التهاب الكبد C ينتشر من خلال ملامسة الدم الحامل للعدوى؛ وذلك يوجب عدم خوف العميل المخالط للمريض من الأكل أو الشرب معه

ب- إغلاق يأس: وهو ادراك عدم جدوى المحاولات وبالتالي الاستسلام النزوعي ؛ وبالتالي وقف المحاولات التي يقوم بها الإنسان، وهو استسلام سلوكي؛ أي التوقف عن السلوك لأن القيام بالفعل أو توقيفه يعطي نفس النتيجة ، سواء كانت في هذه الحالة الفعل من أفعال الجوارح السلوك الظاهر أو من أفعال القلب المتكرر بشكل إرادي أو قهري؛ ويحدث هذا النوع من الإغلاق الراحة والهدوء والسكون إذا علم أن الطرف الآخر استوى لديه الفعل وعدمه ، فاليأس إحدى راحتين وهو يختلف عن إغلاق السقف بأنه لم يجزم بوقف الفعل إنما أخبر أن الفعل الذي يقوم به لا جدوى منه؛ فيوقف الفعل يأساً، أما إغلاق السقف بقاعدة وذلك مثل قوله تعالى(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمُ الْمُنَافِقِينَ ٦ أي لا ينفع استغفارك ؛ لأن الله لا يغفر لهم، نظيره، اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ

تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (التوبة: ٨) (القرطبي، ١٩٦٤).

الباحثة: أغلقت الآية سلوك الإستغفار الصادر من الرسول ﷺ بأن الله لن يغفر لهم سواء استغفرت لهم أم لا ، ومثل ذلك قوله تعالى (وَأِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) (الأعراف، ١٩٣)، (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ) (إبراهيم، ٢١)، (سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) (الشعراء، ١٣٦)، (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذره لا يؤمنون) (البقرة، ٦)، (قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ) (التوبة، ٥٣)، (وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (هود، ٣٦)، ومن الشعر قال ابن الرومي: جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون

٣- هناك اختلاف بين إدراكاتنا للواقع وبين حقيقة الواقع المدرك وكذلك بين إدراك بعضنا البعض ؛ هذا وكلما اقترب الإدراك من حقيقة الواقع المدرك اقترب الإنسان من السواء ، ففرق بين إدراكك للواقع وبين الواقع نفسه، ونتيجة لاختلاف إدراكنا للواقع فإن إدراكاتنا تختلف عن بعضها البعض ، فيختلف إدراك الإنسان للواقع عن الواقع نفسه هذا إذا كان الواقع المدرك حسيًا، أما إذا كان الواقع المدرك مواقف نفسية واجتماعية ، أخلاقية الخ أي من المدركات المجردة، فلا بد وأن الفجوة الإدراكية ستتزايد ولا سيما مع وجود فروق فردية بين الأفراد تلك التي ترجع إلى عوامل جينية، ودوافع، وخبرة سابقة، واختلافات ثقافية ومزاجية ودينية وصحية... الخ، قال تعالى (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا) (الإسراء: ٨٤).

- هذا وقد استخدمت الباحثة وحدة الإدراك العقلي كمدرسة علاجية لها فنياتها تحدثت عنها بالتفصيل في دراسة سابقة (الصفدي ، مرفت ، ٢٠٢٥) ومن هذه الفنيات بإختصار : فنية القفز العقلي - فنية أقصى ما يمكن إدراكه - فنية وبعدين - الحال وعكس الحال - التغافل - الإسترخاء الإدراكي - الشورى - الحث على المبادرة - المثل والشعر - الحوار الإيجابي مع الذات .

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

- الفرق بين الجشطت و وحدة الإدراك العقلي
- قامت الباحثة بعقد مقارنة بين الجشطت و وحدة الإدراك العقلي معتمدة على التراث النفسي لنظرية الجشطت و وحدة الإدراك العقلي ، فوحدة الإدراك العقلي مصطلح ادراكي تحدثت عنه الباحثة في دراستين سابقتين (الصفتي، مرفت ٢٠٢٤)، (الصفتي ، مرفت ٢٠٢٥) وقد استعاضت به الباحثة بدلا من مصطلح الجشطت وذلك للفروق بين المصطلحين كالتالي:
- الفروق بين الجشطت و وحدة الإدراك العقلي :
- ١- الجشطت يرى أن النظرة الكلية سابقة على النظرية التحليلية أي مجموعة احساسات والادراك هو مجموعة من الأشياء وجدت مع بعض (أبو علام ، رجاء ، ٢٠٠٤)
- كما يرى أن السلوك عبارة عن جشطت كلي واحد غير قابلة للتحليل ولا للتجزئة فالسلوك لا يقسم ولا يجزأ وإنما يدرس كوحدة كلية ،فالتعلم عند الجشطت هو استبصار لهذا الكل وفهم حقيقي للعلاقات القائمة بين أجزائه ويعتمد على تنظيم الموقف (العسكري ،كفاح وآخرون ٢٠١٢)
- التعلم يتضمن ادراك الاشياء كما هي على حقيقتها وهو في صورته النموذجية بمثابة انتقال من موقف غامض غير واضح لا معنى له الى حالة يمكن من خلالها ان يصبح هذا الموقف الغامض على غاية من الوضوح Bower,G.& (Hilgard,E., 1981)
- يرى وريتماير ان الادراك هو اساس عملية التعلم وليس مجرد تجميع من الارتباطات بين الافكار ويعتقد ان الافراد يملكون ادراكات كلية ذات معنى للبيئة المحيطة بهم فكل شيء مكتمل بحد ذاته ويحمل معنى معين وذلك لان الاشياء عبارة عن توليفة من الاجزاء المتكاملة والتي تتربط معا بطريقة ما لتشكيل الكل ويرى ان الصيغة التي تربط الاجزاء معا ليست ذات صفة تجميعية تعتمد فيها الاجزاء على بعضها البعض وإنما هي ذات طابع ديناميكي اذ لا يمكن الاستدلال على الكل من خلال مجموع الاجزاء (الزغول ،عماد، ٢٠١٠).

- أما في وحدة الإدراك : فإدراك الجزء سابق على إدراك الكل حيث يقوم العقل بتجميع الأجزاء التي بينها علاقة ، وهذا يحدث على مستوى الإدراك العقلي وتجميعها تتواجد معا بعد أن كانت غير موجودة في العقل وعلى هذا فإن التعلم يتضمن تجميع للخبرات ثم ادراكها كوحدة واحدة فمثلا يقوم العقل بتجميع الخبرات المتشابهة أو المتقاربة ..الخ ولا يتم ادراك الأشياء كما هي على حقيقتها بل يقوم العقل بجهد نشط من أجل تبسيط الأشياء للإنتقال من من موقف غامض غير واضح لا معنى له الى حالة يمكن من خلالها ان يصبح هذا الموقف الغامض على غاية من الوضوح ، فالافراد يملكون ادراكات كلية ذات معنى للبيئة المحيطة و الصيغة التي تربط الاجزاء معا ذات صفة تجميعية تعتمد فيها الاجزاء على بعضها البعض و يمكن الاستدلال على الكل من خلال مجموع الاجزاء .

٢- الجشطلانات متمفصلة : أي ان لها أجزاء واعضاء طبيعية ، ولها وظائف معينة، وتكون داخل الأكلال في وحدات ، وتحديد أعضاء طبيعية للكل يكون للأكلال الضعيفة ، ولكن هيلسون يرى استحالة تحليل الأكلال الى أجزاء وعلاقات بمعنى أن التحليل الى أجزاء تعسفية ، ومعنى هذا أن نظرية الجشطلانات لا تقر الكسر (بول جيوم، ١٩٦٣).

- أما بالنسبة للوحدة الإدراك : فإنها تتكون من أجزاء والجزء هنا يشمل عناصر في (موقف - أحوال متشابهة - مقاربات - حلقة في سلسلة - أزمنة... الخ) ، والجزء سابق في إدراكه على إدراك الكل و الجزء ينشأ مستقلاً بذاته عن الأجزاء الأخرى فالوحدة تبدأ بالجزء تلو الجزء الذي تربطه به علاقة ولكل جزء خصائصه الخاصة به ، وإذا لم يتواجد الجزء فلن يكون للكل وجود وعلى هذا فوحدة الإدراك أكثر مرونة من الجشطلانات بحيث يمكن تجميعها ثم تجزئتها ثم تجميعها مرة أخرى ومن ثم يمكن استخدامها في التطبيقات التربوية والعلاجية وغيرها من المجالات فهي الأكثر مرونة .

٣- التبدل الوضعي : الجشطلانات من الممكن أن يحدث لها تبدل الوضعي بمعنى أن بعض صفاتها تظل ثابتة عندما تتعرض جميع الأجزاء للتغير بطريقة محددة فخصائص الكل ليست بنتاج مباشر لخصائص العناصر ، وذهب كوهلر الى أن

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

التبدل الوضعي للأكلال هو نتيجة منطقية لازمة عن الانضباط الذاتي الدينامي ذلك الانتظام الذي يدعم كل وحدة وظيفية وعلى هذا فخصائص الجشطت مستقلة بشكل كبير عن الأحداث المطلقة التي تحدث على مستوى الأجزاء فتبدل أو تغير النغمات لا يغير من اللحن بل يظل ثابت koheler,w,1947.

- اما في الوحدة الإدراكية فإن خصائصها تتغير عندما تتعرض جميع أو بعض الأجزاء للتغير بطريقة أوبأخرى إذا أن الكل الإدراكي ناتج مباشر من تجميع المدركات في العقل .

٤- الجشطتات ليست بأكلال متجانسة : يختلف الجشطلتيون جميعا في الأكلال المتجانسة فنجد كوهلر وكريجار وساندر وهوفلر وآخرين يذهبون الى ان مصطلح كليات يشير من حيث مفهومه الي وحدة كلية تشتمل على اعضاء كثيرة مختلفة عن بعضها البعض (بول جيوم ،١٩٦٣)

- بالنسبة لوحدة الإدراك : فإن فإن تجانس الكل يعتمد على نوع وحدة الإدراك وتشمل نوعين من الوحدة وهما : وحدة إدراك متجانسة وهي الأحوال المتشابهة - وحدة ادراك الاستمرارية ،وغير متجانسة وهي وحدة ادراك المتقاربات - وحدة ادراك الزمن

٥- الجشطتت عبارة عن أجزاء عضوية مترابطة : فهو كل وظيفي بقدر ماهو كل دينامي وهو انتظام ينتج من محصلة صراع كل القوى المتمثلة في الأجزاء .

- أما وحدة الإدراك : فالأجزاء يقوم الانسان بتجميعها ذاتيا أو بمساعدة معالج ويحدث هذا في العقل وليس بين الأجزاء أوالأحوال ارتباط مادي ولكن هذا الارتباط وتلك العلاقات تحدث في العقل بعكس الجشطتت موجود بالفعل .

٦- من الممكن أن يتشابه وحدة الإدراك مع الجشطتت في الهدف مع التحفظ على خصائص كلا منهما في النوع الأول من وحدة الإدراك وهو وحدة الإدراك الموقفي الذي يتطلب تنظيم عناصر أجزاء الموقف و إدراك العلاقات بين الأجزاء مع اعتماد الجشطتت على الاستبصار والوحدة على المباشرة وهذا ما يمثل الفرق السادس .

- اللفظة التي يعتمد عليها كلا منهما :
- في الجشططت تعتمد على الاستبصار وتعني في اللغة علاقة ذات معنى بين مختلف أجزاء الموقف .
- أما وحدة الإدراك فتقوم على المباشرة وتعني في اللغة باصَرَ خافِلاً من البرج : أَشْرَفَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا مِنْ أَعْلَى وَمِنْ بَعِيدٍ ، تَبَصَّرَ الْأَمْرَ/ تَبَصَّرَ فِي الْأَمْرِ : تأمل وتبين فيه ما يأتيه من خيرٍ أو شرٍّ ، تَبَصَّرَ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ : نَظَرَ فِيهِ مَلِيّاً وَاسْتَفْصَاهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، بصير بالعواقب: الذي يأخذ الاحتياطات متداركاً لما يحدث معجم (المعاني الجامع ، ١٧٣٢)
- وقد وجدت الباحثة بالإطلاع على مادة ب ، ص ، ر أن هذا اللفظ يتضمن ادراك الشيء من جميع جوانبه بجميع أجزائه ، أما المباشرة فتتضمن الأسلوب الذي يمكننا من ذلك وهو البعد والنظر من أعلى لنرى جميع جوانب الشيء وهذا بالنسبة للمجال المنظور أما بالنسبة للمجردات فيكون البعد بمرور فترة زمنية وإذا طالت فيكون بممارسة أنواع الوحدة ، وأما العلو فيكون بإستعلاء المدرك أخلاقيا فوق التفاصيل وادراكه الأمور من أعلى والعلو هنا هنا علو ادراكي .
- ٧- مؤسسي نظرية الجشططت اعتمدوا على الحيوان في تجاربهم في حين أهملوا تجاربهم على الانسان (وجيه، ابراهيم، ٢٠٠٨)
- حيث قام كوهلر بإجراء بعض التجارب على الشمبانزي عندما وضعها داخل قفص ووضع الموز في سقف الصندوق وقام الشمبانزي بعدة محاولات فاشلة ، وبعد أن أدرك كل عناصر الموقف وأدرك العلاقة بين الصندوق والحصول على الموزة (الاستبصار) أي أنه قام بتنظيم عناصر الموقف ، وتوصل كوهلر من خلال تجاربه الى ما يأتي :
- أن الوصول للحل يأتي فجأة من خلال ما يسمى بالاستبصار .
- يعتمد الاستبصار على تنظيم عناصر الموقف .
- متى ما توصل الحيوان الى الحل يمكنه أن يكرره في مواقف اخرى (العسكري، كفاح وآخرون ، ٢٠١٢) .

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

- أما وحدة الإدراك : فقد يتواجد الاستبصار بدرجة أو بأخرى عند الحيوان ولكن هل يستطيع الحيوان ادراك الأجزاء في المجال العقلي الواحد بالنسبة لوحدة الإدراك الموقفي النظر من فوق ومن اعلى لادراك جميع العناصر وبالنسبة لوحدة إدراك الأحوال المتشابهة هل يدرك الحيوان الأحوال المتشابهة لحاله ، وبالنسبة لوحدة إدراك الزمن هل يدرك الحيوان ماحدث له في الماضي بمعنى ؟ هل يستفيد الحيوان من الخبرات النفسية السابقة بمعنى آخر هل الخبرة النفسية لدى الحيوان خبرة تراكمية والى أي مدى ؟ أيضا هل يستطيع الحيوان توقع ماسيحدث في المستقبل والتخطيط له ؟ كل هذه العمليات العقلية لدى الإنسان ولايوجد دلائل لوجودها عند الحيوان .

٨- الشكل والخلفية (Figure-Ground) : في الجشطت يدرك العقل الشكل ككيان مستقل عن الخلفية.

- وبالنسبة لوحدة الإدراك : فإن كلا من الشكل والخلفية يمثلان أجزء وعند ادراكهما في مجال ادراكي واحد ندرك مدى تأثير كلا منهما على الآخر فالشكل يؤثر على الخلفية والعكس بالعكس .

٩- التنظيم الذاتي (Self-Organization) : في الجشطت يكون تلقائيا دون جهد واع، حيث يقوم العقل البشري بتنظيم المثيرات الحسية التي يتلقاها.

- أما في وحدة الإدراك : فيقوم العقل بتجميع الأجزاء التي بينها علاقة بشكل واع ومتعمد ذاتيا أو بمساعدة معالج أو خبير ويكون بهدف أما الجشطت نشاط لايحتاج الى تدريب اذ انه عفوي وبالتالي فإن تطبيقات الإدراك الكلي في التعلم والفن وغيرهاالخ يتبع وحدة الادراك لأنها متعمدة وتحتاج الى جهد وقصد ووعي .

١٠- الاغلاق : الاغلاق من وجهة نظر الجشطت يعني تعرف العقل البشري على الأنماط حتى في غياب بعض المعلومات، حيث يُمكن للأشخاص تحديد الأشكال والأشياء حتى عندما تكون جزئيا مخفية أو غير واضحة أي استكمال الجزء الناقص ، حيث يمتاز النظام الادراكي بالديناميكية والقدرة على اعادة تنظيم المدركات الحسية لتكوين مايسمى بالكل الجيد الذي يمتاز بالاتساق والتناغم

والاستقرار وعموما فنحن نميل الى ادراك الأشياء التي تمتاز بالاكتمال والاستقرار على نحو اسهل من تلك غير المكتملة او الناقصة فالمساحات المغلقة او المكتملة تشكل وحدات متناغمة يتم ادراكها على نحو اسهل من المساحات المفتوحة او الناقصة (Baron,1999).

٩- أما في وحدة الإدراك : فمعنى الإغلاق مختلف فقد اعتمدت الباحثة على اللغة في تعريفها للإغلاق ، وهو يعني الوقف والمنع أي وقف السلوك سواء اغلاق يأس أم اغلاق سقف وقد سبق توضيحهما في بحث سابق .

١٠- تم تطبيق الجشطلت في مجال التعلم وفي مجال الشخصية فكبرت ليفين :اتجه الى دراسة الجشطلت في مجالات الشخصية والدافعية وعلم النفس الاجتماعي ، ويرى أن تحديد سلوك الشخص يتطلب موقفا عيانيا أنيا لأن السلوك في أي لحظة يتحدد بمجموع الوقائع أو البيئات النفسية التي يخبرها الفرد في تلك اللحظة فهناك بيئات نفسية فرعية تؤثر فيه على نحو متباين ، فالنظرية المجالية تعتبر السلوك وحدة كلية غير قابلة للتحليل، وان مبدأ تحليل السلوك الى وحداته البسيطة يفقده معناه ومضمونه ، فالكل سابق على الأجزاء وأنه من أجزائه ، ولذلك يرفض أصحاب النظرية مبدأ تحليل السلوك الذي يأخذ به أصحاب النظرية السلوكية ، ومن السمات الأساسية لنظرية المجال

- أن السلوك وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك.

- يبدأ التحليل بالموقف الكلي، ومن الموقف تتمايز الأجزاء المكونه له Hill . W.1990,

- استخدمت الباحثة في البداية وحدة الإدراك في العلاج النفسي (الصفتي ، مرفت، ٢٠٢٥)

مما سبق تستنتج الباحثة أن الجشطلت تعني الكلية Holism وترى النظرية الجشطلتية على أن الكل لا يمكن تفسيره من خلال تقسيم أجزائه، فالكل أكبر من مجموع أجزائه، ويُعتقد أن العقل يُدرك الأشياء في صورتها الكاملة قبل أن يُلاحظ الأجزاء المكونة لها، فادراك الكل السابق على ادراك الأجزاء و أن الجزء يستمد خصائصه من الكل الذي ينتمي اليه ، ولذا فإن صفاتها تظل ثابتة عندما تتعرض جميع الأجزاء للتغير بطريقة محددة

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

فخصائص الكل ليست بنتاج مباشر لخصائص العناصر ، كما أن الأجزاء عضوية مترابطة ديناميكيا وبين الأجزاء تفاعل ، وأما وحدة الإدراك فتبدأ بالجزء الأول ثم الجزء الثاني الذي له علاقة بالجزء الأول فخصائص وحدة الإدراك مستمدة من خصائص الأجزاء ، كما أن هناك وحدة إدراك متجانسة فأجزاءه متشابهة أو امتداد لبعضها مثل الأحوال المتشابهة - وحدة ادراك الاستمرارية ، و وحدة إدراك غير متجانسة فقد تكون أضداد أو لا علاقة بينهما سوى ادراكهما في مجال واحد لإعطاء معنى أو أحداث في أزمنة مختلفة وتشمل وحدة ادراك المقاربات - وحدة ادراك الزمن ، أجزاء الوحدة ليس بنها ترابط عضوي فالترابط العضوي يستلزم ترابط أجزاء الكل ، وسيرها في اتجاه واحد ، فكل جزء يرتبط بما قبله ، وبما بعده ، ولا يجوز تقديم جزء أو تأخيره وهذا الترابط يوجد بين أجزاء الجشططت لابين أجزاء الوحدة ، كما أن هذا الترابط في وحدة الإدراك يحدث في العقل وبالتالي بالموازنة بين خصائص الجشططت و وحدة الإدراك وجدت الباحثة أن وحدة الإدراك هو المصطلح المناسب سواء كان كأسلوب ادراكي أم كنظرية علاجية وذلك لما فيه من المرونة والجهد النشاط والقدرة على التجميع بعكس الجشططت الذي تترايط أجزاءه ديناميا ترابط عضوي ولا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال

- وختاماً بمقارنة الباحثة بين نظرية الجشططت و وحدة الإدراك العقلي وجدت أن الأولى تبدأ بالكل بينما الثانية تبدأ بالجزء ، كما أن في الأولى خصائص الجشططت مستقلة بشكل كبير عن الاحداث المطلقة التي تحدث علي مستوى الأجزاء فتغير اوتبدل النغمات لايعير من اللحن بل يظل ثابت ،أما في الوحدة فإن خصائصها تتغير عندما يتعرض جزء واحد للتغير بطريقة أوبأخرى فخصائص الكل ناتج مباشر لخصائص العناصر فالكل يتأثر بتغير الأجزاء ، الى غير ذلك من الفروق التي أوضحتها الباحثة .

ومن المفاهيم التي ترتبط بوحدة الإدراك العقلي :

المرونة المعرفية : والمرونة في اللغة مَرَنَ الشيء مَرَنَ مَرَانَةً، ومُرُونَةً: لان في صلابه ويقال :مَرَنَ ثوبه: لان ومُلس (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢)

أما المرونة المعرفية فتتضمن المرونة المعرفية عمليات ديناميكية تسمح بتكييف تفكيرنا وسلوكنا استجابةً لمتطلبات السياق المتغيرة، فالمرونة المعرفية هي مفهوم يصعب تعريفه بسبب مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الاستخدام المتبادل لمفاهيم متعددة ونقص

التصورات الموحدة ، تم استخدام CF بالتبادل مع المرونة النفسية ، [Martin and Lezak, 2004](#) ; [Rubin, 1995](#) ، ومرونة التأقلم [Kato, 2012](#) ; [Cheng, 2001](#) ، والمرونة العقلية [Matthew and Stemler, 2013](#) ; [Oosterman et al., 2010](#) ، والمرونة التفسيرية . [Fresco et al., 2007](#) في مجال علم الأعصاب، وغالبًا ما يتم استخدام المرونة المعرفية بالتبادل مع (المرونة السلوكية)، ويشير الجزء (المعرفي) من CF إلى القدرة العقلية على التبديل بين المجموعات أو الاستراتيجيات المعرفية استجابةً للمتطلبات السياقية المتغيرة [Ionescu, \(2012\)](#) ; [Scott, \(1962\)](#) ؛ ويشير الجزء السلوكي إلى القدرة على تغيير السلوكيات بشكل تكيفي استجابةً للمتطلبات البيئية المتغيرة [Ionescu, 2012](#) ; [Brown and Tait, 2012](#) ، [Uddin, 2014](#) ، . [2021](#) ويرتبط هذان البناءان ارتباطًا وثيقًا، ويُعتقد عمومًا أن المرونة تشمل كلاً من المكونات المعرفية والسلوكية [Abudujain et al., 2024](#).

كما يعرف [Almutawa et al. \(2025\)](#) . المرونة المعرفية بأنها قدرة الأفراد على تغيير أو تطوير التفكير والاستراتيجيات عند مواجهة معلومات أو ظروف جديدة، ويعرفها [Abudujain et al. \(2024\)](#) بأنها المهارة العقلية التي تسمح للشخص بالانتقال بين أفكار أو مفاهيم مختلفة والتفكير في عدة مفاهيم في وقت واحد وأظهرت دراسة [Pope e tal.\(2019\)](#) أن المرونة المعرفية هي القدرة على دمج كل من الحلول المعروفة والحلول الجديدة المبتكرة أو المكتسبة بطريقة مناسبة ، ويجب أن تدمج الاستجابات المرنة إلى إشارات البيئة الخارجية مع إشارات الداخلية مثل الخبرة السابقة ، وفي حالة أن الإستراتيجية السابقة لم تعد هي الأكثر ملائمة يتطلب السلوك المرن منع الاستجابة السابقة للتحويل إلى إستراتيجية أكثر كفاءة، ومع هذا التعريف يبدو من غير الملائم افتراض أن المرونة المعرفية هي بنية موحدة وغير متغيرة للتنوع الثقافي أو السياقي، وفي الواقع من المحتمل أن تسهم عمليات متعددة في المرونة المعرفية للأفراد والتي تتغير في جميع الاحتمالات لتلاءم المتطلبات السياقية وأنه قد يتأثر أسلوب الإستجابة البشرية بالإجهاد البيئي وعدم اليقين.

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

ويرى تورانس أن المرونة المعرفية تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:
أ- المرونة التكيفية: Flexibility Adaptive وتعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة تعترضه ويواجهها في حياته العملية حيث يسعى إلى الوصول إلى حلول غير تقليدية لحل تلك المشكلة، مثل (شحن بطارية الموبيل دون كهرباء، أو الصعود لمكان مرتفع دون استخدام سلم، أو وضع حل لمشكلة اجتماعية ويصعب الوصول إلى حل لها).

ب- المرونة التلقائية Flexibility Spontaneous: وهي سرعة الفرد في إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والاستجابات المتعددة حول موقف معين، مثلاً لاستخدامات غير التقليدية للأشياء التي يستخدمها الفرد (واعر وآخرون ٢٠٢٢)

تعقيب الباحثة : ترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة للمرونة المعرفية أنها تتضمن أحد أبعاد الابتكار ، كما تظهر في مواقف حل المشكلات وهي تتضمن الانتقال من حل الى آخر ، وبذلك تختلف عن وحدة الإدراك العقلي الذي يتضمن أنواع مختلفة من الإدراك ، كما أنه منهج حياة ويرتبط بالمشكلات ذات الطابع الإنفعالي .

دراسات سابقة: يتم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية في ضوء اربع محاور، وهي:

المحور الأول: دراسات وحدة الإدراك العقلي .

المحور الثاني: دراسات تقنين مقاييس الاستبصار المعرفي .

المحور الثالث: دراسات تقنين مقاييس الجشطلت والعلاج الجشطلتي .

المحور الرابع : دراسات تقنين مقاييس المرونة المعرفية .

المحور الأول: دراسات وحدة الإدراك العقلي

دراسة الصفتي ، مرفت (٢٠٢٤): هدف البحث إلى الكشف عن أوجه النقد الموجهة للعلاج الجشطلتي ومن ثم تأصيل نظرية ادراكية وفقاً لما جاء بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومبادئ نظرية الجشطلت ، كذلك هدف البحث الى الكشف عن أنواع وقوانين الوحدة الادراكية طبقاً لما جاء بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، واستخدمت الباحثة الاطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة والنقد العلاج الجشطلتي ، كما اعتمدت أيضاً على التراث الإسلامي لتفسير آيات الذكر الحكيم والسنة النبوية المطهرة ومبادئ نظرية الجشطلت ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ضعيفة بين نظرية

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

الجشطلت و العلاج الجشطلتي ، كما كشفت النتائج عن وجود أساليب ادراكية مستخدمة في الآيات القرآنية والسنة النبوية المطهرة وقد لخصت الباحثة تلك الأساليب كالتالي وحدة الادراك الموقفي - وحدة ادراك الأحوال المتشابهة - وحدة ادراك المتقاربات - وحدة ادراك الاستمرارية المبتدى ،المنتهى ، اقصى مايمكن ،أدنى مايمكن - وحدة ادراك الزمن وحده ادراك الماضي - وحدة ادراك الماضي الافتراضى - وحدة ادراك المستقبل - وحدة ادراك الماضى والمستقبل ، كذلك يوجد قوانين ادراكية الجزء في كل يختلف عنه في كل آخر - الإغلاق اغلاق سقف واغلاق يأس - هناك اختلاف بين ادراكاتنا للواقع وبين حقيقة الواقع المدرك وكذلك بين ادراك بعضنا البعض - تتوحد أجزاء الكل الواحد حول بعضها إذا اعترضها ظروف غير طبيعية - التغيير الذي يصيب جزء من أجزاء الكل الواحد الجيد يؤثر على باقي الأجزاء - الجزء المركز - تداول أحوال الأجزاء ، وفيات للنظرية الادراكية القفز العقلي - اقصى ما يمكن حدوثه - وبعدين - التغافل - الدور و عكس الدور - المثل والشعر - الشورى - الحث على المبادرة ،وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما توصل اليه من نتائج .

دراسة الصفتي ، مرفت (٢٠٢٥) : هدف البحث الحالي معرفة فعالية برنامج علاجي جماعي قائم على وحدة الإدراك العقلي، أصّلته الباحثة في دراسة سابقة للتخفيف من أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الطالبات، واستخدم البحث عينة سيكومترية قوامها ١٣٢ طالبة، وعينة تجريبية شملت ١٠ طالبات، تراوح متوسط أعمارهن ٢٠,٦٣ عامًا بانحراف معياري ٣,١٤ أعوام، وطبقت الباحثة مقياس اضطراب ما بعد الصدمة إعداد / Davidson, J. et al.1995 وتوصّلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، في حين لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج، وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما توصل إليه من نتائج.

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

المحور الثاني: دراسات تقنين مقياس الاستبصار المعرفي .

(Saguem,et al. (2023).

هدف البحث فحص ثبات وصدق النسخة العربية من مقياس بيك للاستبصار المعرفي، وطبقت النسخة العربية من مقياس بيك للاستبصار المعرفي على عينة مكونة من ١٥٠ مريضاً مصاباً بالذهان، وكشفت النتائج عن أن النسخة العربية من مقياس بيك للاستبصار المعرفي أظهرت خصائص سيكومترية كافية تسمح بتقييم انخفاض الاستبصار المعرفي لدى مرضى الذهان والغير مصابين بأعراض ذهانية، وقد دعمت مؤشرات التحليل العاملي التوكيدي صدق بعدي التأمل الذاتي والثقة بالنفس، كما كان المرضى المصابون بالذهان أكثر ثقة في معتقداتهم بشكل ملحوظ مقارنة بالمرضى غير المصابين بالذهان، وكانت درجات الثقة بالنفس أعلى بشكل ملحوظ لدى المرضى المصابين بالذهان، وبلغ مؤشر ثبات ألفا كرونباخ للنسخة العربية ٠,٦٠، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠,٦٠ و ٠,٥٣ للمقياسين الفرعيين للتأمل الذاتي والثقة بالنفس على التوالي.

دراسة شهاب ، منى وصالح، عامر (٢٠٢٣)

استهدف البحث الكشف عن مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية والتعرف على الفروق المعنوية وفقاً لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، وقد بلغت عينة البحث ٣٠٠ طالب وطالبة ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاستبصار المعرفي، إذ تكون المقياس من ٢٤ فقرة وقد تم معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية SPSS وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال احصائياً في مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية ودلت النتائج أيضاً إلى وجود فرق دال احصائياً في الاستبصار المعرفي وفقاً لمتغير الجنس ذكور / إناث لصالح الذكور .

المحور الثالث : دراسات تقنين مقاييس الجشطلت والعلاج الجشطلتي .

Bender, L. (1938)

اختبار بندر - جشطلت البصري الحركي تم وضعه من قبل طبيبة نفس الأطفال لوريتا بندر ، وهو اختبار نفسي يقوم على مبادئ الجشطلت ويتكون من تسعة أشكال من رسومات فيرتهايمر طبقت على أشخاص ضعاف العقول، وأطفال ريف وحضر، ومرضى نفسيين، ويستخدمه أخصائيو الصحة النفسية لتقييم الأداء البصري الحركي، واضطرابات النمو،

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

والاختلالات العصبية لدى الأطفال من سن ٣ سنوات فما فوق، والبالغين، و يتكون الاختبار من تسع بطاقات مفهومة تصور تصاميم هندسية مختلفة، وتُعرض البطاقات بشكل فردي، ويُطلب من المشاركين نسخ التصميم قبل عرض البطاقة التالية، ويصحح نتائج الاختبار بناءً على دقة النسخ وتنظيمها ، و لا يستطيع الأشخاص العاديون إهمال المبادئ الأساسية المميزة لمستوى نضجهم، كما لوحظ توحيد وظيفة الجشطالت في اختبار أداء للأطفال.

Fogarty et al. (2020)

استهدف البحث بناء مقياس يقيس دقة العلاج الجشطالتي ومدى الالتزام بفنيات العلاج الجشطالتي، و وضعت البنود بناءً على مراجعة شاملة للدراسات السابقة فوغارتي، بهار، ثيلر، وأوشيا (٢٠١٦)، حيث حدد الباحثون ثمانية مفاهيم بدت مجتمعةً قادرة على تفسير الأسس النظرية والأساليب العلاجية الجشطالتي، ووضعت أوصاف سلوكية لكل مفهوم من هذه المفاهيم، باستثناء تنمية الوعي، وضعت خمسة وعشرون وصفاً مُجمعةً حسب المفهوم، وأشار تحليل صلاحية المحتوى إلى ضرورة حذف بند واحد ، واستُخدمت ملاحظات المشاركين لتحسين مقياس GTFS، حيث حُذفت أربعة بنود البنود ٥، ٧، ١٢، و١٨، وكانت المحفزات عبارة عن مقتطفات مدتها ٢٥ دقيقة من مقاطع فيديو تُظهر أعمال ثلاثة معالجين جشطالت معروفين مايكل كليمنز، بوب ريسنيك، وجوردون ويلر، ومعالج معروف بأسلوب علاجي مختلف (العلاج بالمخططات) وهو جيف يونغ، وأجري التحقق من صحة نموذج GTFS باستخدام عينة من خبراء الجشطالت من ١٨ دولة، وكشفت النتائج عن الاتساق الداخلي، وصدق المحكمين ، وصدق المعيار، وحساسية الاختبار وخصوصيته، كما تم تسليط الضوء على الأبحاث المستقبلية.

المحور الرابع : دراسات تقنين مقاييس المرونة المعرفية .

دراسة (2009) Mehmet,B.

هدف البحث بناء مقياس لقياس المرونة المعرفية لدى المراهقين ،و تكون المقياس من ١٩ بنداً ،و تم اختبار الثبات والصدق باستخدام عينة من ٦٣٧ مراهقاً، وتم إعداد مقياس المرونة المعرفية CFS بحيث يكون موازياً لهيكل الأبعاد الثلاثة لمقاييس الفروق الدلالية،و تفسر الأبعاد الثلاثة في 51.33 %CFS من التباين الكلي للمقياس، ووجد أن الاتساق الداخلي للمقياس هو ٠,٩٢ و تراوحت ارتباطات البنود الكلية بين ٠,٤٩ و ٠,٦٣ وكان معامل ارتباط

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

الاختبار وإعادة الاختبار ضمن فترة ثمانية أسابيع ٠,٧٧، وكان معامل التجزئة النصفية ٠,٨٧. في اختبارات صدق المعيار للمقياس، وتم اختبار صدق المحك باستخدام مقياس السلوك غير الوظيفي لويزمان وبيك (١٩٧٨) ، وقد وُجد أن معامل الارتباط بين المقياسين -٠,٤٤.

دراسة Zagaria et al. (2024)

هدف البحث بناء مقياس المرونة المعرفية (CFS) وهو استبيان تقرير ذاتي مكون من ١٢ بنداً مصمم لتقييم المرونة المعرفية، وتم تسجيل مجموعه من ٨٠٣ مشاركاً (Mage = 33.89، SD = 9.44؛ ٦٨,٦٪ إناث) في البحث، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى عينتين فرعيتين: الأولى لفحص الخصائص النفسية القياسية لمقياس CFS، والثانية لتقييم ارتباطها بأعراض ON وكشف التحليل العاملي التوكيدي عن بُعد شامل للمرونة الإدراكية، إلى جانب عامل يُفسر التباين الناتج عن البنود السلبية، وقد أسفر مقياس CFS عن درجة ثقة كلية $\omega = 0.834$ وقدم دليلاً على الصدق التقاربي والمتعلقة بالمعيار، والأهم من ذلك، أظهرت نمذجة المعادلات الهيكلية أن المرونة الإدراكية ارتبطت سلباً بالضيق العاطفي الناتج عن انتهاكات قواعد النظام الغذائي التقيومي $\beta = -0.279$ ، $p < 0.001$. و أثبت النتائج أن مقياس CFS أداة قوية من الناحية النفسية في البيئة الإيطالية.

دراسة Jaén et al. (2024)

هدف البحث فحص الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية في عينة إسبانية عددها (٣٠٠)، بمتوسط عمري ٢٢,٦٦، وانحراف معياري ٤,٩٢، ٧٦٪ منها نساء ، وتم استخدام نموذج المعادلة الهيكلية الاستكشافية ESEM لاختبار البنية الكامنة للمقياس، وتم حساب الثبات ، بالإضافة إلى بناء دليل على الصدق باستخدام مقاييس تنظيم المشاعر، وأسلوب الدعم، والاكتئاب، وأظهرت النتائج مؤشرات ملاءمة جيدة، وكانت النسخة النهائية تحتوي على ١٩ عبارة ، و أظهرت النسخة الإسبانية من اختبار المرونة الإدراكية خصائص سيكومترية مرضية، مما يجعلها مقياساً مناسباً لتقييم المرونة الإدراكية لدى السكان الإسبان.

دراسة Hollocks et al.. (2023)

هدف البحث فحص الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة على عينة الشباب ، ولمقياس المرونة الأصلي درجة كلية وخمسة أبعاد فرعية (الروتين والطقوس، والانتقالات

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

والتغيير، والاهتمامات الخاصة، والمرونة الاجتماعية، والقدرة على الإبداع) ، وتم تقييم الصدق العاملي لمقياس المرونة كمقياس ذاتي للمرونة الإدراكية، مُقتبسًا من مقياس المرونة الأصلي، ليستخدمه البالغون المصابون بالتوحد، و تتضمن هذه الدراسة عينة أولية $n = 813$ ؛ بمتوسط عمر = $40,3 \pm 5,9$ % إناث ، وعينة تكرارية تم تحديدها بشكل مستقل $n = 120$ ؛ بمتوسط عمر = $32,8 \pm 7,4$ % إناث من الأفراد الذين أكملوا تقرير مقياس المرونة الذاتي، ويتكون التحليل من الصدق العاملي التوكيدي الأولي EFA CFA ، و كشفت النتائج عن مؤشرات صدق جيدة ، كما كشفت المقارنات عن عدم وجود اختلافات داخل المقياس بناءً على الجنس المحدد عند الولادة.

دراسة (Abudujain et al. (2024)

هدف البحث ترجمة وتقنين مقياس المرونة المعرفية CFS ، واستخدمت عينة عشوائية شملت 529 مشاركًا، من بينهم 419 طالبًا و 110 مريضًا من جامعة الملك سعود بالرياض ، وكشفت النتائج عن متوسط عمري للمشاركين 25,8 عامًا، وشكل الإناث 56,9 % من العينة ، وتم تقييم الثبات من خلال الاتساق الداخلي وبلغ ألفا كرونباخ = $0,8$ وصدق إعادة الاختبار ، وكان معامل الارتباط داخل الفئة = $0,82$ ، كما . أشار تحليل العناصر إلى أن إزالة أي عنصر واحد لم يؤثر بشكل كبير على الثبات الكلي، وكانت الارتباطات بين الأبعاد أقوى بين البعدين 4 و 6 ($0,55$) والبعدين 6 و 7 ($0,51$)، تم تقييم الصدق من خلال صدق المحتوى والبناء، حيث كشف تحليل العوامل عن مكون واحد يمثل 34,4 % من التباين، مما يؤكد أحادية البعد للمقياس، وتجاوزت مؤشرات صدق المحتوى لجميع العناصر 0,9 من حيث الصلة والأهمية والبساطة والوضوح، و أظهر CFS العربي صدق بناء جيدة، مما يدل على وجود ارتباطات كبيرة مع أبعاد إعادة التقييم في ERQ و PSS، وبالتالي تعد النسخة العربية من CFS أداة صالحة وموثوقة لتقييم المرونة المعرفية لدى السكان الناطقين بالعربية.

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

التعقيب على الدراسات السابقة : من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نستخلص ما يلي :

- انعدام الدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة متغيرات البحث.
 - اشتملت دراسات المحور الأول على دراسات وحدة الإدراك العقلي وكشفت نتائج الدراسة الأولى عن وجود علاقة ضعيفة بين نظرية الجشطت و العلاج الجشطلتي ، كما كشفت النتائج عن وجود أساليب ادراكية وقوانين وفنيات مستخدمة في الآيات القرآنية والسنة النبوية المطهرة ، وكشفت نتائج الدراسة الثانية عن فعالية البرنامج العلاجي الجماعي القائم على وحدة الإدراك العقلي، للتخفيف من أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الطالبات.
 - كشفت نتائج دراسات المحور الثاني والثالث عن ندرة مقاييس الاستبصار المعرفي و مقاييس الجشطت فإشتملت على مقاييس فقط وهو مقياس بندر جشطت ، ومقياس دقة الالتزام بالعلاج الجشطلتي .
 - كشفت نتائج دراسات المحور الرابع عن توافر دراسات تقنين مقاييس المرونة المعرفية وتمتعها بخصائص سيكومترية مرضية .
 - لا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت بالبحث موضوع الدراسة وهذا ما يحاول البحث الحالي القيام به.
- الإستفادة من الدراسات السابقة :

وفي ضوء ما سبق من الدراسات قد لوحظ ما يلي :

- افتقار مفهوم الوحدة الي الاهتمام البحثي والوضوح الكاف على مستوى دراسات الإدراك العقلي .
- عدم وجود أداة موضوعية لقياس وحدة الإدراك العقلي .
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد الأساليب الإحصائية التي استخدمتها هذه الدراسات حيث اختارت الباحثة الأسلوب الإحصائي الأمثل الذي يتناسب مع فرضيات الدراسة الحالية .
- أضيف إلى ذلك أن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة يمكن أن يُستفاد منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية مع مراعاة اختلاف نوعية المقياس .

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

- من خلال عرض المفاهيم الخاصة بمتغيرات البحث، والدراسات السابقة يُمكن صياغة فروض البحث على الوجه التالي:

فروض البحث :

- ١- يتمتع مقياس وحدة الإدراك العقلي بخصائص سيكومترية مناسبة .
- ٢- يرتفع مستوى وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.
- ٣- لا يوجد فروق بين درجة وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير الدرجة .
- ٤- لا يوجد فروق بين درجة وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغير التخصص .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- ١- التحليل العاملي التوكيدي لحساب صدق المقياس
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب الإتساق الداخلي للمقياس
- ٣- التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس
- ٤- اختبار ت لعينة واحدة
- ٥- اختبار ت لعينتين مستقلتين
- ٦- تحليل التباين أحادي الاتجاه .

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

بعد أن استعرضت الدراسة الإطار النظري بما تضمنه من إطار عام للدراسة ودراسات سابقة، يتم فيما يلي عرض إجراءات الدراسة ونتائجها على النحو الآتي:

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

وصف عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٤٠) مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٤ - ٧٠) عام بمتوسط حسابي (٣٦,٦٣٥)، وانحراف معياري (١٠,٥٦١)، وقد توزعت أعدادهم وفق متغيري التخصص عملية (زراعة - علوم - صيدلة - طب - أسنان -) ونظرية (دراسات انسانية واسلامية - شريعة - لغة عربية -

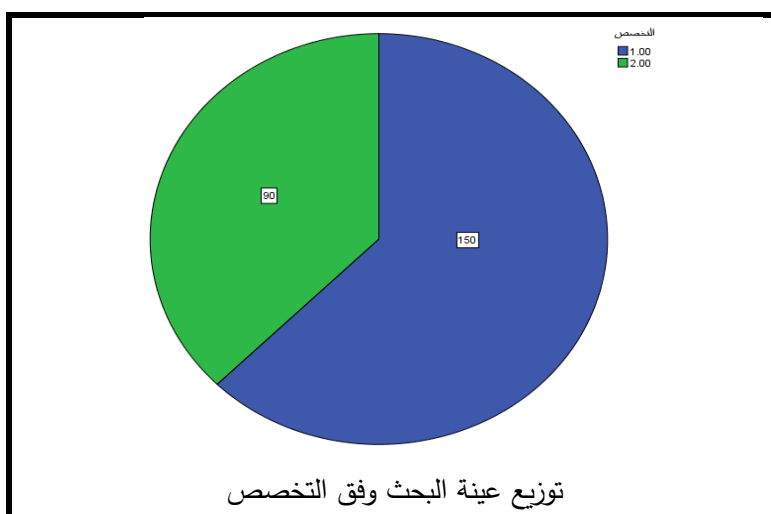
د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

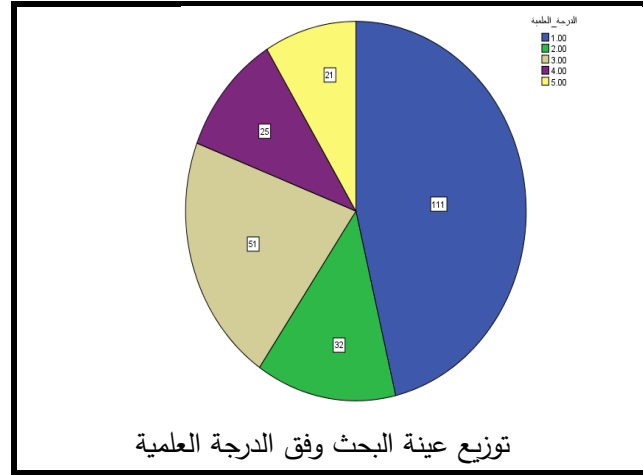
تربية – أصول دين (، والدرجة العلمية (معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) كما في الجدول التالي:

جدول (١) توزيع عينة البحث وفق متغيري التخصص

والدرجة العلمية

المتغيرات	م	التصنيف	العدد	النسبة المئوية	المجموع
التخصص	١	نظري	١٥٠	%٦٢,٥	٢٤٠
	٢	عملي	٩٠	%٣٧,٥	
الدرجة العلمية	١	معيد	١١١	%٤٦,٣	٢٤٠
	٢	مدرس مساعد	٣٢	%١٣,٣	
	٣	مدرس	٥١	%٢١,٣	
	٤	أستاذ مساعد	٢٥	%١٠,٤	
	٥	أستاذ	٢١	%٨,٨	





اعداد مقياس الدراسة :

مبررات اعداد مقياس وحدة الإدراك العقلي :

- حداثة المقياس حيث أن مفهوم بوحدة الإدراك العقلي من المفاهيم الحديثة ولا يوجد أداة لتحديد درجة الفرد على هذا المقياس .
- بعد إطلاع الباحثة على المقاييس المختلفة التي ترتبط بوحدة الإدراك العقلي لاحظت الباحثة مايلي :
- بالنسبة لمقاييس المرونة المعرفية وجدت الباحثة أن أبعادها تضمنت المرونة التكيفية وتعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة تعترضه ويواجهها في حياته العملية حيث يسعى إلى الوصول إلى حلول غير تقليدية لحل تلك المشكلة، مثل (شحن بطارية الموبيل دون كهرباء، أو الصعود لمكان مرتفع دون استخدام سلم، أو وضع حل لمشكلة اجتماعية ويصعب الوصول إلى حل لها) ، والمرونة التلقائية وهي سرعة الفرد في إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والإستجابات المتعددة حول موقف معين، مثلاً لإستخدامات غير التقليدية للأشياء التي يستخدمها الفرد ، وترى الباحثة أن كلا النوعين يتضمن تقديم حلول غير تقليدية لحل مشكلة ما ، أما وحدة الإدراك فيتضمن أسلوب ادراك دائم للحياة سواء وجدت مشكلة أم لا ، كما أن وحدة الإدراك العقلي تتضمن النظرة الشمولية والتي تتخطى الجزء المستغرق فيه الى الانسان الى الاجزاء الأخرى ومن أحوال ذات

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

الإنسان الى أحوال الذوات الأخرى ، ومن الحاضر الذي يعيشه الإنسان الى الرجوع الى الماضي أو التقدم نحو المستقبل .

- **مقاييس المعالجة المتوازية** للدماغ وتقيس قدرة الدماغ على تفسير العديد من المحفزات الواردة في الوقت نفسه، (Hinton, G. ,2014) .

- أما **المعالجة المتوازية** أو **المعالجة التفرعية** (بالإنجليزية: Parallel Processing) وهي تقنية حاسوبية تُنفذ بها عدة عمليات في وقت واحد، مما يؤدي إلى إنقاص زمن المعالجة، لذلك السبب تُستخدم في معالجة التطبيقات الكثيفة مثل التنبؤ بالمستقبل الاقتصادي، إنتاج المؤثرات المرئية للأفلام المستقبلية (كجوط، أسامة، ٢٠٢٥) .

- وترى الباحثة أن **المعالجة المتوازية** مفهوم نيورولوجي و مصطلح حاسوبي أي أنه مصطلح يعني قدرة بيولوجية موجودة بالفعل لدى الإنسان ، أو إمكانية الكترونية بعكس وحدة الإدراك العقلي الذي يتطلب جهد ونشاط مبذول ويتطلب تدريب متعمد.

خطوات بناء المقياس:

واجهت الباحث صعوبة في بناء المقياس من أهمها حداثة القياس لهذا الجانب ، ولذا اعتمدت الباحثة على مصادر متعددة ، فقامت الباحثة ببناء هذا المقياس انطلاقاً من:

١- قوانين نظرية الجشطالت .

٢- الاطلاع على التراث الاسلامي لتفسير آيات القرآن الكريم والسنة النبوية ، و الذي تضمن العديد من المراجع والمصادر المتنوعة ، وذلك بهدف الوصول إلى صياغة علمية واضحة لأبعاد المقياس وعباراته التي بصدد بنائه في الدراسة الحالية ومنها:

- القرطبي ، محمد الأنصاري (١٩٦٤) .

- طنطاوي ، محمد سيد (١٩٩٨) .

- السعدي ، عبد الرحمن (٢٠٠٩) .

٣- الاطلاع على التراث الاسلامي لشرح الحديث النبوي و الذي تضمن العديد من المراجع والمصادر المتنوعة ، ومنها

- القزويني، محمد بن ماجه (١٩٦٩) .

- الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٦) .

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

- بن أبي شيبه ، عبد الله العبيسي (١٩٩٧).
- العثيمين ، محمد بن صالح. (٢٠٠٦).
- أحمد ، محمد بن حنبل (٢٠٠٧).
- الرازي ، محمد بن أبي بكر (٢٠٠٦).
- الطبري ، محمد بن جرير (٢٠١٠).
- ٤- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية المرتبطة من قريب أو بعيد بمفهوم وحدة الإدراك العقلي ومن الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة للاستفادة من بناء المقياس ما يلي :
 - ابراهيم ، بندق. عبد الخالق (١٩٨٧).
 - عبد الصالحين، صدفة شعبان (١٩٩١).
 - الصفتي ، مرفت (٢٠٢٤) .
 - الصفتي ، مرفت (٢٠٢٥) .
- ٥- مقاييس الجشطت والعلاج الجشطلتي مثل مقياس :
 - ٥- Bender, L. (1938)
 - ٦- Fogarty et al. (2020)
- ٦- الإطلاع على الاختبارات والمقاييس التي تضمنت بنوداً لها صلة بشكل أو بآخر بمفهوم وحدة الإدراك العقلي ومن الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة للاستفادة من بناء المقياس ما يلي :
 - مقياس المرونة اعداد / (2009) Mehmet,B.
 - مقياس المرونة اعداد / (2023) [Hollocks](#), et al.
 - مقياس المرونة اعداد / (2024) Zagaria, et al.
 - مقياس المرونة اعداد / (2024) [Hohl,K.](#) & [Dolcos,S.](#)
 - مقياس المرونة اعداد / (2024) Jaén,et al.
- ٧- تحليل إجابات الأفراد عينة البحث للكشف عن المواقف التي تستثير وحدة الإدراك العقلي لديهم وذلك مثل المواقف الآتية :-

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

سَتُعرض عليك مجموعة المواقف والمطلوب منك أن تذكر إدراكك في كل موقف مع ذكر مواقف مشابهة

١- عندما أقدم على شراء ملابس لي بمواصفات معينة

٢- عندما أحكم على شخص ما اضع في اعتباري

١- عندما يكون لدى مرض في أحد النواحي الصحية

١- عندما تنتهي مرحلة وتبدأ مرحلة أخرى في حياتي :

٢- عندما يعرض علي شخص موضوع ما

والآن هل يمكنك ذكر أمثلة لمواقف مشابهة واجهتك وكيف يكون إدراكك تجاهها ؟

م	الموقف	طريقة التصرف

- ثم قامت الباحثة بتوزيع هذه المواقف على عينة من الاعضاء بجامعة الازهر ليضعن البدائل المتدرجة تحت كل موقف ثم قامت الباحثة بصياغة هذه البدائل وترتيبها

الصورة الأولى للمقياس :

- تم وضع عدد من المواقف بلغ عددها ١٠٥ موقفاً روعي في هذه المواقف أن تكون مشتقة من الظروف المحيطة بهذه العينة، ووزعت الباحثة هذه المواقف على ستة أبعاد وذلك من خلال إطلاعها على المصادر التي اطلعت عليها

- ثم طلبت الباحثة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ، الصحة النفسية، علم نفس تعليمي ممن يشغلون درجة أستاذ مساعد وأستاذ لتحديد مدى صلاحية المواقف في المقياس في صورته الأولى لقياس وحدة الإدراك ، وانتقاء أفضل هذه المواقف وإضافة بعض المواقف إن أمكن .

- ثم قامت الباحثة بتحليل محتوى المقياس بعد التحكيم وحذف العبارات التي أجمع المحكمين بنسبة ٨٠ ٪ على حذفها .

- واشتمل البعد الاول (وحدة الإدراك الموقفي) على ٢٤ موقفاً ، واشتمل البعد الثاني (وحدة إدراك الأحوال المتشابهة) على ١٠ مواقف ، واشتمل البعد الثالث (وحدة إدراك الماضي) على ١١ موقفاً ، واشتمل البعد الرابع (وحدة إدراك المستقبل) على ١٨ موقفاً واشتمل

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

البعد الخامس (وحدة إدراك الأضداد) ١٥ موقفاً و اشتمل البعد السادس (وحدة إدراك الإستمرارية) ١٧ موقفاً وبهذا يكون عدد مواقف المقياس ككل ٩٥ موقفاً .
الصورة النهائية للمقياس : لإعداد الصورة النهائية للمقياس أُجريت الدراسة الاستطلاعية له بهدف تجريب المقياس وبهدف حساب الخصائص السيكومترية الصدق والثبات وذلك بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٤٠) من أعضاء هيئة التدريس في المرحلة العمرية من ٢٤ - ٧٠ عاماً ممن تتوفر فيهم نفس مواصفات عينة الدراسة الحالية ، وأسفر ذلك عن حذف ١٥ موقفاً ليصبح عدد مواقف المقياس ٨٠ موقفاً موزعة على الأبعاد الستة .
طريقة التطبيق : تم التطبيق أون لاين من خلال رابط الكتروني تم توزيعه على الواتس أب وتضمن تعليمات المقياس وقد تم ترتيب بدائل المقياس بشكل عشوائي أثناء التطبيق حتى لا يؤثر على إجابة الأفراد أثناء التطبيق .
تصحيح المقياس : لتصحيح المقياس تُعطي الدرجات الآتية (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات الإيجابية والعكس للإجابات السلبية.

طريقة تقدير الدرجات : تم جمع درجة كل بعد على حدة فتكون بذلك الدرجات الفرعية للمقياس ، ثم تم جمع الدرجات الفرعية على الأبعاد للحصول على درجة المقياس الكلية وتتراوح من (٩٥ : ٢٨٥) درجة.

أبعاد المقياس بالتفصيل :

يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من ٨٠ موقف ويتكون المقياس من ستة أبعاد وقد توزعت المواقف في المقياس كما يلي:

أبعاد وحدة الإدراك العقلي :

- ١- وحدة إدراك موقفي وهو استحضار جميع أجزاء عناصر - أحوال - مراحل - زوايا - جوانب - وجوه - احتمالات الموقف في مجال إدراكي واحد وهو العقل في وقت واحد وتنقسم وحدة الإدراك الموقفي الى :طرفي - مرحلي - احتمالات - حصري - مسؤولية
- ٢- وحدة إدراك الأحوال المتشابهة ويقصد به استحضار الأحوال أو الأجزاء المتشابهة في مجال إدراكي عقلي لتدرك في وقت واحد ، وتكون هذه الأحوال لنفس الإنسان في الماضي أو لأناس آخرين في الماضي أو الحاضر .

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

- ٣- وحدة إدراك الماضي : استحضار الواقع في الوقت الحاضر مع ما وقع في الماضي أو مع ما كان يفترض أنه سيقع وذلك في المجال العقلي
- ٤- وحدة إدراك المستقبل: استحضار ما هو واقع في الوقت الحاضر مع ما يفترض أنه سيقع في المستقبل ، أي وحدة إدراك الحاضر مع المتوقع في المستقبل.
- ٥- وحدة إدراك الأضداد: استحضار الأضداد في مجال إدراكي عقلي لتدرك في وقت واحد ، وتشمل الأجزاء هنا أشكال أو أماكن أو أفعال أو أقوال- صفات - ألفاظ.....الخ
- ٦- وحدة إدراك الإستمرارية (البعد الوجودي) استحضار الجزء في العقل كحلقة في سلسلة مستمرة متجه بالارتداد نحو البداية (المبتدى) أو بالتقدم نحو النهاية (المنتهى) موت - تراب - مرحلة عمرية - المآل - المصير .

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها

الفرض الأول وينص على يتمتع مقياس وحدة الإدراك العقلي بخصائص سيكومترية مناسبة .

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من الصدق والاتساق الداخلي والثبات لمقياس وحدة الإدراك العقلي كما يلي:

أولاً: الصدق

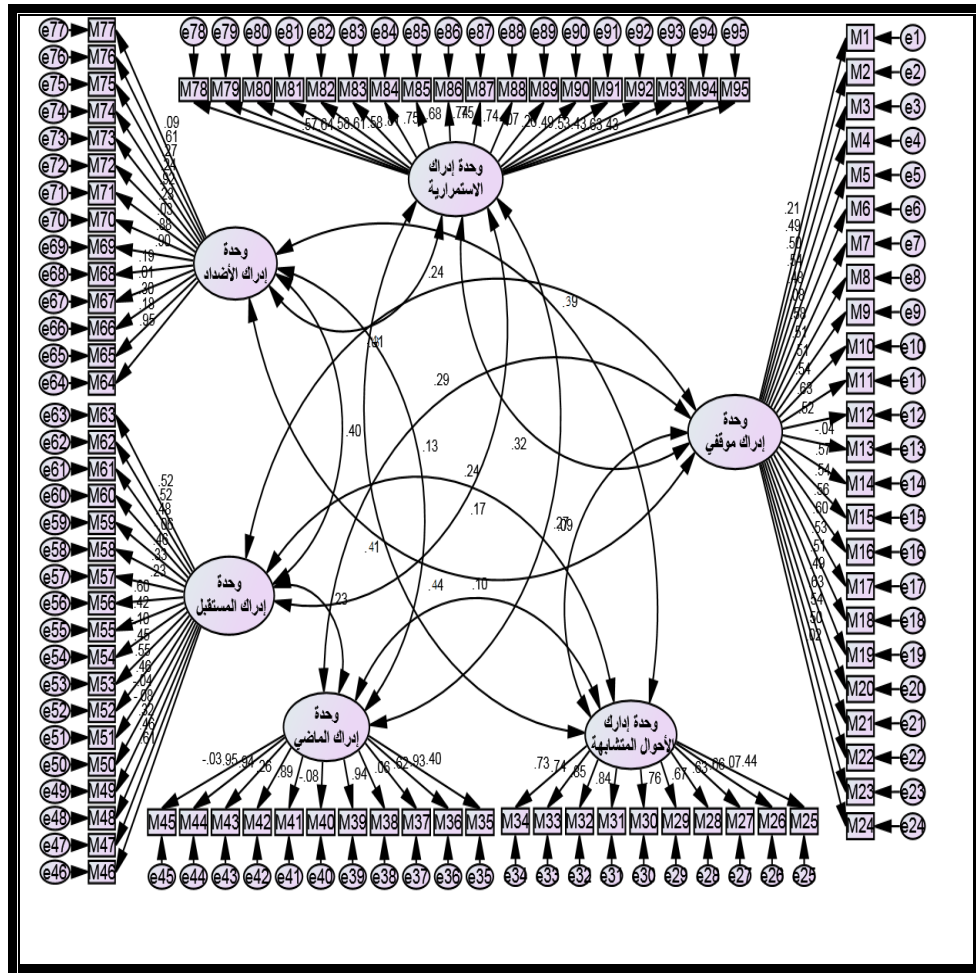
تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي :

١- التحليل العاملي التوكيدي:

نظراً لأن الباحثة قامت ببناء المقياس بعد الاطلاع على الإطار النظري لنظرية الجشطط و البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم المرتبطة بوحدة الإدراك العقلي، وتم تحديد الأبعاد التي تم بناء المقياس في ضوءها حسب ما تناولته هذه الدراسات والبحوث، حيث تكون المقياس من ستة أبعاد، وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات، لذا استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس

على العينة الاستطلاعية والمكونة من ٢٤٠ مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة:



شكل (١) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس وحدة الإدراك العقلي
كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري،
والقيمة الحرجة ودالاتها كما في الجدول التالي:

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية
لمقياس وحدة الإدراك العقلي

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	وحدة إدراك موقفي	٠,٢٠٨	١			
٢		٠,٤٩٤	١,٩٧٩	٠,٦٧٨	٢,٩١٧	**
٣		٠,٥٠٤	٢,١١٩	٠,٧٢٤	٢,٩٢٦	**
٤		٠,٥٤٤	٢,٢٦٧	٠,٧٦٦	٢,٩٥٩	**
٥		٠,٤٨٠	١,٩٤٧	٠,٦٧١	٢,٩٠٣	**
٦		٠,٠٨٣	٠,٣١٣	٠,٢٧٥	١,١٣٧	٠,٢٥٥
٧		٠,٥٨٥	٢,٤٧٣	٠,٨٢٨	٢,٩٨٧	**
٨		٠,٥١٣	٢,١٩٨	٠,٧٤٩	٢,٩٣٤	**
٩		٠,٥٠٩	٢,٠١٢	٠,٦٨٧	٢,٩٣٠	**
١٠		٠,٥٤٠	٢,٢٢٠	٠,٧٥١	٢,٩٥٦	**
١١		٠,٦٣١	٢,٦٧٤	٠,٨٨٧	٣,٠١٣	**
١٢		٠,٥٢٣	٢,١٥٢	٠,٧٣١	٢,٩٤٢	**
١٣		٠,٠٣٦-	٠,١٣٩-	٠,٢٧١	٠,٥١٤-	٠,٦٠٨
١٤		٠,٥٧٤	٢,٤١٩	٠,٨١٢	٢,٩٨	**
١٥		٠,٥٤٣	٢,١٦٩	٠,٧٣٣	٢,٩٥٨	**
١٦		٠,٥٥٨	٢,٢٨٩	٠,٧٧١	٢,٩٦٩	**
١٧		٠,٥٩٧	٢,٥٠٧	٠,٨٣٧	٢,٩٩٤	**
١٨		٠,٥٣٠	٢,٢١٨	٠,٧٥٢	٢,٩٤٨	**
١٩		٠,٥١٠	١,٩٩٢	٠,٦٨	٢,٩٣١	**
٢٠		٠,٤٨٩	٢,٠٨٣	٠,٧١٥	٢,٩١٢	**
٢١		٠,٦٢٧	٢,٦٣	٠,٨٧٤	٣,٠١١	**
٢٢		٠,٥٤٥	٢,٣٤٥	٠,٧٩٢	٢,٩٦٠	**
٢٣		٠,٤٩٦	٢,٠١٩	٠,٦٩٢	٢,٩١٨	**
٢٤		٠,٠١٨	٠,٠٩١	٠,٣٤٥	٠,٢٦٤	٠,٧٩٢
٢٥	وحدة إدراك الأحوال المتشابهة	٠,٤٣٨	١			
٢٦		٠,٠٦٧	٠,١١٣	٠,١١٥	٠,٩٨٠	٠,٣٢٧
٢٧		٠,٦٦٣	١,٢٦٦	٠,٢٠١	٦,٣٠٨	***
٢٨		٠,٦٣٣	١,٣٩٣	٠,٢٢٥	٦,١٨٢	***
٢٩		٠,٦٧١	١,٤٨٦	٠,٢٣٥	٦,٣٣٧	***
٣٠		٠,٧٥٩	١,٤٦٦	٠,٢٢١	٦,٦٣٧	***
٣١		٠,٨٣٨	١,٦٥٣	٠,٢٤١	٦,٨٥٣	***
٣٢		٠,٨٤٨	١,٦٢٤	٠,٢٣٨	٦,٨٧٦	***

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

***	٦,٥٦٦	٠,٢٢٢	١,٤٦١	٠,٧٣٦		٣٣
***	٦,٥٥٩	٠,٢١٩	١,٤٣٨	٠,٧٣٤		٣٤
			١	٠,٣٩٧		٣٥
***	٦,٥٠١	٠,٣٣٤	٢,١٧٤	٠,٩٣١		٣٦
***	٥,٧٨٩	٠,٢٦٤	١,٥٣١	٠,٦٢١		٣٧
٠,٣٨٨	٠,٨٦٤	٠,١٤	٠,١٢١	٠,٠٥٧		٣٨
***	٦,٥١٠	٠,٣٤٤	٢,٢٣٦	٠,٩٣٧		٣٩
٠,٢٠٢	١,٢٧٥-	٠,١٧٢	٠,٢١٩-	٠,٠٨٥-	وحدة إدراك الماضي	٤٠
***	٦,٤٤٣	٠,٣٣٦	٢,١٦٣	٠,٨٩٣		٤١
***	٣,٤٦٣	٠,١٣١	٠,٤٥٤	٠,٢٥٨		٤٢
***	٦,٥١٧	٠,٣٤٢	٢,٢٢٧	٠,٩٤٢		٤٣
***	٦,٥٢١	٠,٣٤٠	٢,٢١٦	٠,٩٤٥		٤٤
٠,٦٢٣	٠,٤٩٢-	٠,١٥٩	٠,٠٧٨-	٠,٠٣٢-		٤٥
			١	٠,٦٠٩		٤٦
***	٥,٨٥٤	٠,١٩٣	١,١٢٨	٠,٤٥٥		٤٧
***	٤,٢٤٣	٠,١٢٨	٠,٥٤٣	٠,٣١٦		٤٨
٠,٢٤٤	١,١٦٥-	٠,١٢٥	٠,١٤٦-	٠,٠٨٤-		٤٩
٠,٥٣٦	٠,٦١٩-	٠,١٤٣	٠,٠٨٩-	٠,٠٤٤-		٥٠
***	٥,٩٣٥	٠,١١١	٠,٦٦١	٠,٤٦٣		٥١
***	٦,٨١٣	٠,١٤٨	١,٠١	٠,٥٤٩		٥٢
***	٥,٧٥٦	٠,١٢٦	٠,٧٢٨	٠,٤٤٦		٥٣
٠,١٨٥	١,٣٢٦-	٠,١٢٣	٠,١٦٣-	٠,٠٩٥-	وحدة إدراك المستقبل	٥٤
***	٥,٤٢١	٠,١٠٨	٠,٥٨٣	٠,٤١٦		٥٥
***	٧,٣٠٢	٠,١١٣	٠,٨٢٨	٠,٦٠٢		٥٦
***	٣,١٩٣	٠,١٤٠	٠,٤٤٨	٠,٢٣٤		٥٧
***	٤,٤٢٩	٠,١١٤	٠,٥٠٤	٠,٣٣٢		٥٨
***	٥,٨٩٠	٠,١١٩	٠,٦٩٩	٠,٤٥٩		٥٩
٠,٤٤٢	٠,٧٦٩-	٠,١٣٥	٠,١٠٤-	٠,٠٥٥-		٦٠
***	٦,٠٩٥	٠,١٢٢	٠,٧٤٢	٠,٤٧٨		٦١
***	٦,٥٤٤	٠,١٠٢	٠,٦٦٦	٠,٥٢٢		٦٢
***	٦,٤٩٩	٠,١١٣	٠,٧٣٣	٠,٥١٧		٦٣
			١	٠,٩٤٩		٦٤
**	٢,٦٩٧	٠,٠٧٢	٠,١٩٣	٠,١٧٦		٦٥
***	٤,٧٨٠	٠,٠٥١	٠,٢٤٢	٠,٣٠٣		٦٦
٠,٨٤٠	٠,٢٠٢	٠,٠٩٥	٠,٠١٩	٠,٠١٣	وحدة إدراك الأضداد	٦٧
**	٢,٩٣٠	٠,٠٥٧	٠,١٦٦	٠,١٩٠		٦٨
***	٢٥,٣٠٧	٠,٠٣٩	٠,٩٨٤	٠,٩٠٢		٦٩

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

٧٠	٠,٨٨١	٠,٩٠١	٠,٠٣٨	٢٣,٤٣٤	***
٧١	٠,٠٢٨	٠,٠٢٩	٠,٠٦٨	٠,٤٢	٠,٦٧٤
٧٢	٠,٢٣٢	٠,٣٤٩	٠,٠٩٧	٣,٥٩٦	***
٧٣	٠,٩١٧	٠,٩٠٥	٠,٠٣٤	٢٦,٧٦	***
٧٤	٠,٢٤٠	٠,٢٩٦	٠,٠٧٩	٣,٧٢٢	***
٧٥	٠,٢٧١	٠,٢٦٢	٠,٠٦٢	٤,٢٣٧	***
٧٦	٠,٦١٤	٠,٧٠٦	٠,٠٦٢	١١,٣٥١	***
٧٧	٠,٠٩١	٠,٠٨٨	٠,٠٦٤	١,٣٧٩	٠,١٦٨
٧٨	٠,٥٦٦	١			
٧٩	٠,٦٣٦	١,١٥٥	٠,١٤٨	٧,٨١٨	***
٨٠	٠,٥٧٦	٠,٨٨٣	٠,١٢١	٧,٢٨٥	***
٨١	٠,٦١١	١,٠٥١	٠,١٣٨	٧,٦٠٣	***
٨٢	٠,٥٧٨	٠,٩٨٢	٠,١٣٤	٧,٣١٢	***
٨٣	٠,٨٠٦	١,٥٥٥	٠,١٧٢	٩,٠٦٤	***
٨٤	٠,٧٤٨	١,٣٩٨	٠,١٦١	٨,٦٧٧	***
٨٥	٠,٦٨١	١,٢٦٥	٠,١٥٥	٨,١٧٧	***
٨٦	٠,٧٤١	١,٤٠٥	٠,١٦٣	٨,٦٢٦	***
٨٧	٠,٧٤٩	١,٣٥٧	٠,١٥٦	٨,٦٨٢	***
٨٨	٠,٧٣٦	١,٣٦٤	٠,١٥٩	٨,٥٩٢	***
٨٩	٠,٠٦٩-	٠,١١٣-	٠,١١١	١,٠١٨-	٠,٣٠٩
٩٠	٠,٢٥٨	٠,٤٥١	٠,١٢٢	٣,٧٠٣	***
٩١	٠,٤٨٩	٠,٨٣٠	٠,١٢٩	٦,٤٤٠	***
٩٢	٠,٥٣٠	٠,٩٣٠	٠,١٣٦	٦,٨٥١	***
٩٣	٠,٤٣١	٠,٧٦٠	٠,١٣١	٥,٨٢٣	***
٩٤	٠,٦٢٩	١,١٦٠	٠,١٥٠	٧,٧٥٩	***
٩٥	٠,٤٢٩	٠,٧٥٤	٠,١٣٠	٥,٧٩٥	***

وحدة إدراك
الاستمرارية

يتضح من جدول (٢) أن القيمة الحرجة لجميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١ - ٠,٠١) مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقياس، وذلك باستثناء العبارات أرقام ٦-١٣-٢٤-٢٦-٣٨-٤٠-٤٥-٤٩-٥٠-٥٤-٦٠-٧١-٧٧-٨٩ وبالتالي تم حذف هذه المواقف وأصبح المقياس مكون من (٨٠) موقف.

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (٣) مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس وحدة الإدراك العقلي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	القرار
١	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية $CMIN / DF$	١,٧٦٢	مقبول
٢	جذر متوسطات مربع البواقي RMR	٠,٠٤١	مقبول
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٧٩٦	مقبول
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بـ درجات الحرية $AGFI$	٠,٧٧٧	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٦٨٢	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٦٦٩	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	٠,٨٨٢	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس TLI	٠,٨٧١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٨٧٦	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب $RMSEA$	٠,٠٥٦	مقبول

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإدراك العقلي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

ثانياً: الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٢٤٠) مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل الموقف وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة العبارة:

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس الإدراك العقلي بعد حذف درجة العبارة

الموقف	ارتباطها بالبعد	ارتباطها الكلية	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها الكلية	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها الكلية
١	**٠,٣٧٩	**٠,٣٤٢	٣٣	**٠,٧٥٧	**٠,٥٠٩	٦٥	**٠,٤١٢	**٠,٣١٠
٢	**٠,٥٣٠	**٠,٤٤٨	٣٤	**٠,٧٧٥	**٠,٦٣٠	٦٦	**٠,٤٥٣	**٠,٤١٨
٣	**٠,٥١٢	**٠,٤٦٢	٣٥	**٠,٥١٣	**٠,٤٠٨	٦٧	حذفت في التحليل العاملي	
٤	**٠,٥٨٥	**٠,٤٨٣	٣٦	**٠,٨٨٨	**٠,٦٠٥	٦٨	**٠,٤٢٥	**٠,٣٦٨
٥	**٠,٥١٧	**٠,٣٧١	٣٧	**٠,٧١٥	**٠,٥٣٩	٦٩	**٠,٧٥٠	**٠,٤٢٨
٦	حذفت في التحليل العاملي		٣٨	حذفت في التحليل العاملي		٧٠	**٠,٧٧٠	**٠,٥١٢
٧	**٠,٥٩٥	**٠,٤٣١	٣٩	**٠,٨٨٠	**٠,٥٠١	٧١	حذفت في التحليل العاملي	
٨	**٠,٥٥٤	**٠,٤٥١	٤٠	حذفت في التحليل العاملي		٧٢	**٠,٥٠٤	**٠,٣٩٩
٩	**٠,٥٤٥	**٠,٤٣٣	٤١	**٠,٨٢٠	**٠,٦٣٤	٧٣	**٠,٧٣٦	**٠,٤٦١
١٠	**٠,٥٦٨	**٠,٣٩٠	٤٢	**٠,٣٩٥	**٠,٤٣٦	٧٤	**٠,٤٧٩	**٠,٤١٣
١١	**٠,٦٣٥	**٠,٤٥٢	٤٣	**٠,٨٧٢	**٠,٦٠٣	٧٥	**٠,٤٨٦	**٠,٤١٥
١٢	**٠,٥٥٦	**٠,٤١١	٤٤	**٠,٨٧٨	**٠,٥٧٩	٧٦	و.٥٥٠	**٠,٤٥٨
١٣	حذفت في التحليل العاملي		٤٥	حذفت في التحليل العاملي		٧٧	حذفت في التحليل العاملي	
١٤	**٠,٦٠٦	**٠,٥٤٩	٤٦	**٠,٥٧١	**٠,٤٢٨	٧٨	**٠,٦١٨	**٠,٤٥١
١٥	**٠,٥٧٤	**٠,٤٢٩	٤٧	**٠,٥٠٥	**٠,٤٧١	٧٩	**٠,٦٧٩	**٠,٥٣٤
١٦	**٠,٥٨٤	**٠,٤٩٤	٤٨	**٠,٤١٤	**٠,٣٨٢	٨٠	**٠,٦٣٤	**٠,٤٨٠
١٧	**٠,٥٩٧	**٠,٤١٣	٤٩	حذفت في التحليل العاملي		٨١	**٠,٦٢٥	**٠,٤٨٤
١٨	**٠,٥٤٩	**٠,٤٠٧	٥٠	حذفت في التحليل العاملي		٨٢	**٠,٥٩٩	**٠,٤٧٢
١٩	**٠,٥٤١	**٠,٤٠٠	٥١	**٠,٤١٦	**٠,٣٢٩	٨٣	**٠,٧٨٧	**٠,٦٨٩
٢٠	**٠,٥١٩	**٠,٣٤٨	٥٢	**٠,٥٥١	**٠,٣٧٤	٨٤	**٠,٧٣٧	**٠,٥٩١
٢١	**٠,٦١٥	**٠,٥٦٤	٥٣	**٠,٤٧١	**٠,٣٤٤	٨٥	**٠,٦٨٠	**٠,٥٤٢
٢٢	**٠,٥٦٤	**٠,٤١٧	٥٤	حذفت في التحليل العاملي		٨٦	**٠,٧٢٥	**٠,٤٤٤
٢٣	**٠,٥٢٠	**٠,٣٨٩	٥٥	**٠,٤٢٢	**٠,٣٨٣	٨٧	**٠,٧٣٦	**٠,٥٠٢
٢٤	حذفت في التحليل العاملي		٥٦	**٠,٥٨٩	**٠,٣٩٩	٨٨	**٠,٧٢٦	**٠,٤٩٣
٢٥	**٠,٥٤١	**٠,٤١٥	٥٧	**٠,٣٨٤	**٠,٣٦٢	٨٩	حذفت في التحليل العاملي	
٢٦	حذفت في التحليل العاملي		٥٨	**٠,٤٠٧	**٠,٣٥٥	٩٠	**٠,٣٦٤	**٠,٣١١
٢٧	**٠,٧٠٣	**٠,٥٩١	٥٩	**٠,٤٢٠	**٠,٤٢٤	٩١	**٠,٥٧٦	**٠,٤٥٨
٢٨	**٠,٧٠٩	**٠,٥٠٧	٦٠	حذفت في التحليل العاملي		٩٢	**٠,٥٩٢	**٠,٤٩١
٢٩	**٠,٧٢٥	**٠,٥٠٣	٦١	**٠,٤٩٤	**٠,٣٧٧	٩٣	**٠,٥٢١	**٠,٤٣٢
٣٠	**٠,٧٧٠	**٠,٤٣٥	٦٢	**٠,٤٦٣	**٠,٣٨٧	٩٤	**٠,٦٥٠	**٠,٥١٩
٣١	**٠,٨١٣	**٠,٦٤٧	٦٣	**٠,٥٦٨	**٠,٥١٧	٩٥	**٠,٤٩٢	**٠,٤١٢
٣٢	**٠,٨٢٦	**٠,٧٤٢	٦٤	**٠,٧٤٠	**٠,٤٣٨	—	—	—

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة البعد كما في الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس الإدراك العقلي بعد حذف درجة البعد

الأبعاد	بعد ١	بعد ٢	بعد ٣	بعد ٤	بعد ٥	بعد ٦
وحدة إدراك موقفي	-					
وحدة إدراك الأحوال المتشابهة	**٠,٣٣٧	-				
وحدة إدراك الماضي	**٠,٤٣٠	**٠,٣٠٩	-			
وحدة إدراك المستقبل	**٠,٤٥٩	**٠,٤٤٢	**٠,٤٣٥	-		
وحدة إدراك الأضداد	**٠,٣٢١	**٠,٣٦٥	**٠,٣٩٤	**٠,٤٣٢	-	
وحدة إدراك الاستمرارية	**٠,٤٠٨	**٠,٤٣٧	**٠,٤٤١	**٠,٤١٢	**٠,٤٣٠	-
الدرجة الكلية	**٠,٦٩٩	**٠,٦٣٩	**٠,٦١٠	**٠,٦٣٧	**٠,٦٢٨	**٠,٦٣١

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثاً: الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

أ- التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على ٢٤٠ مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

جدول (٦) ثبات مقياس الإدراك العقلي باستخدام التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
١	وحدة إدراك موقفي	٠,٧٨٩	٠,٨٨٢
٢	وحدة إدراك الأحوال المتشابهة	٠,٧٥٤	٠,٨٦٠
٣	وحدة إدراك الماضي	٠,٧٤٦	٠,٨٥٦
٤	وحدة إدراك المستقبل	٠,٦١٧	٠,٧٦٣
٥	وحدة إدراك الأضداد	٠,٦٩٥	٠,٨٢٠
٦	وحدة إدراك الاستمرارية	٠,٧٦٠	٠,٨٦٣
-	الدرجة الكلية	٠,٨١١	٠,٨٩٥

يتضح من جدول (٦) أن معاملات ثبات المقياس بعد التصحيح تراوحت بين (٠,٧٦٣ - ٠,٨٨٢)، وللدرجة الكلية (٠,٨٩٥) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

ب- ألفا كرونباخ: قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على ٢٤٠ مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الإدراك العقلي والدرجة الكلية:

جدول (٧) معاملات ثبات ألفا للأبعاد والدرجة الكلية

لمقياس الإدراك العقلي

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	وحدة إدراك موقفي	٠,٨٨٧
٢	وحدة إدراك الأحوال المتشابهة	٠,٨٧٣
٣	وحدة إدراك الماضي	٠,٨٠٦
٤	وحدة إدراك المستقبل	٠,٧٨٢
٥	وحدة إدراك الأضداد	٠,٨٠٣
٦	وحدة إدراك الاستمرارية	٠,٩٠٨
-	الدرجة الكلية	٠,٩١٠

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

يتضح من جدول (٧) أن معاملات ثبات المقياس تراوحت بين (٠,٧٨٢ - ٠,٩٠٨)، وللدرجة الكلية (٠,٩١٠) وهي قيمة مرتفعة إحصائياً، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس، حيث تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مرتفعة، حيث حصل المقياس على مؤشرات صدق باستخدام التحليل التوكيدي كشفت عن جودة مطابقة مرتفعة، كما تراوحت قيم الثبات ما بين ٠,٧٦٣ - ٠,٨٨٢، وللدرجة الكلية (٠,٨٩٥)، وهذه النتائج تكشف عن صلاحية المقياس للاستخدام بصورته النهائية والمكون من ٨٠ موقفاً موزعة على ستة أبعاد، وبذلك يمكن قبول الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على مستوى وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة مرتفع

ولاختبار صحة هذا الفرض؛ استخدمت الباحثة اختبار ت لعينة واحدة لمقارنة متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الإدراك العقلي بالمتوسطات الفرضية لها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) قيم ت ودلالاتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية للعينة والمتوسط

الفرضي لمقياس الإدراك العقلي

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
وحدة إدراك موقفي	٢١	٤٢	٤٧,٨٨٧	٨,٢٠٥	**١١,١١٦	٠,٠١ دالة
وحدة إدراك الأحوال المتشابهة	٩	١٨	٢٠,٧٤١	٤,٧٦٢	**٨,٩١٩	٠,٠١ دالة
وحدة إدراك الماضي	٨	١٦	١٧,٧٠٨	٤,٦١١	**٥,٧٤٠	٠,٠١ دالة
وحدة إدراك المستقبل	١٤	٢٨	٣٥,٤٠٠	٤,٨٠٩	**٢٣,٨٣٨	٠,٠١ دالة
وحدة إدراك الأضداد	١١	٢٢	٢٧,٧٦٢	٤,٥٨٠	**١٩,٤٩٢	٠,٠١ دالة
وحدة إدراك الاستمرارية	١٧	٣٤	٣٥,٨٧٩	٨,٤٥٩	**٣,٤٤٢	٠,٠١ دالة
الدرجة الكلية	٨٠	١٦٠	١٨٥,٣٧٩	٢٠,٢٧٩	**١٩,٣٨٨	٠,٠١ دالة

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للعينة والمتوسطات الفرضية لكل بعد من أبعاد مقياس الإدراك العقلي والدرجة الكلية لصالح متوسطات العينة، حيث بلغت قيمة t على الترتيب (١١,١١٦ - ٨,٩١٩ - ٥,٧٤٠ - ٢٣,٨٣٨ - ١٩,٤٩٢ - ٣,٤٤٢ - ١٩,٣٨٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الإدراك العقلي لدى أفراد العينة ، وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني .

ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنهج البحث العلمي واساليب حل المشكلات يرفع من درجة وحدة الادراك العقلي لديهم، إذ أن إستخدامهم لمنهج البحث العلمي يدرّبهم على ادراك جميع عناصر المشكلة مما ينمي لديهم وحدة الادراك الموقفي، كما أن وضع الفروض واختبارها واحتمالية قبول الفرض أو رفضه في المستقبل يقوي لديهم وحدة ادراك المستقبل، أما استعاناتهم بالبحوث المشابهة يدعم لديهم وحدة الادراك الأحوال المتشابهة ، وهكذا فإن مهارات البحث العلمي تدعم وتحسن وحدة الادراك العقلي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ماذهبت اليه نتائج دراسة عطا، إيمان السيد 2023 من ارتفاع مستويات التفكير بأنواعه المختلفة لدى أعضاء هيئة التدريس

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ترجع إلى التخصص) (نظري، عملي).

وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار t لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

جدول (٩) قيمة ت ودلالاتها الإحصائية للفروق في الإدراك العقلي تبعاً للتخصص (نظري، عملي)

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
وحدة إدراك موقعي	نظري	١٥٠	٤٧,٩٩٣	٨,٢٠٥	٠,٢٥٧	٠,٧٩٧ غير دالة
	عملي	٩٠	٤٧,٧١١	٨,٢٤٦		
وحدة إدراك الأحوال المتشابهة	نظري	١٥٠	٢١,٠٦٠	٤,٢٨٧	١,٣٣٩	٠,١٨٢ غير دالة
	عملي	٩٠	٢٠,٢١١	٥,٤٤٧		
وحدة إدراك الماضي	نظري	١٥٠	١٧,٧١٣	٤,٥٣٢	٠,٠٢٢	٠,٩٨٣ غير دالة
	عملي	٩٠	١٧,٧٠٠	٤,٧٦٥		
وحدة إدراك المستقبل	نظري	١٥٠	٣٥,٤٨٠	٤,٤٢٠	٠,٣٣٢	٠,٧٤٠ غير دالة
	عملي	٩٠	٣٥,٢٦٦	٥,٤١٩		
وحدة إدراك الأضداد	نظري	١٥٠	٢٧,٦٤٦	٤,٤٦٦	٠,٥٠٥	٠,٦١٤ غير دالة
	عملي	٩٠	٢٧,٩٥٥	٤,٧٨٢		
وحدة إدراك الاستمرارية	نظري	١٥٠	٣٥,٧٥٣	٨,٢٧٤	٠,٢٩٧	٠,٧٦٧ غير دالة
	عملي	٩٠	٣٦,٠٨٨	٨,٨٠٣		
الدرجة الكلية للإدراك العقلي	نظري	١٥٠	١٨٥,٦٤٦	١٩,١٦٠	٠,٢٦٣	٠,٧٩٣ غير دالة
	عملي	٩٠	١٨٤,٩٣٣	٢٢,١٢٣		

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك العقلي الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً للتخصص نظري، عملي حيث بلغت قيم ت على الترتيب ٠,٢٥٧ - ١,٣٣٩ - ٠,٠٢٢ - ٠,٣٣٢ - ٠,٥٠٥ - ٠,٢٩٧ - ٠,٢٦٣ وهي قيم غير دالة إحصائية، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث.

ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس سواء في التخصصات العملية أو النظرية يتبعون نفس منهج البحث العلمي وأساليب حل المشكلات مما يرفع من درجة الإدراك الكلي لديهم ، فكل تخصص يحتاج درجة من الوعي بالمشكلة والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل من قبول الفرض أو رفضه والتفكير الكلي وإن اختلفت التفاصيل بين التخصصات ، ولذا

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

انخفضت الفروق على درجة مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بمختلف تخصصاتهم .

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ترجع للدرجة العلمية (معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) .
وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي للإدراك العقلي تبعاً للدرجة العلمية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
وحدة إدراك موقعي	بين المجموعات	٣٤١,٩٨٦	٤	٨٥,٤٩٦	١,٢٧٦	٠,٢٨٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٧٤٧,٩٧٧	٢٣٥	٦٧,٠١٣		
	المجموع الكلي	١٦٠٨٩,٩٦٣	٢٣٩			
وحدة إدراك الأحوال المتشابهة	بين المجموعات	١٤٥,٩٨١	٤	٣٦,٤٩٥	١,٦٢٦	٠,١٦٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢٧٤,٠٠٢	٢٣٥	٢٢,٤٤٣		
	المجموع الكلي	٥٤١٩,٩٨٣	٢٣٩			
وحدة إدراك الماضي	بين المجموعات	٦١,١٣٨	٤	١٥,٢٨٤	٠,٧١٥	٠,٥٨٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٠٢٠,٤٤٦	٢٣٥	٢١,٣٦٤		
	المجموع الكلي	٥٠٨١,٥٨٣	٢٣٩			
وحدة إدراك المستقبل	بين المجموعات	٣,٣٤٢	٤	٠,٨٣٥	٠,٠٣٦	٠,٩٩٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥٢٤,٢٥٨	٢٣٥	٢٣,٥٠٧		
	المجموع الكلي	٥٥٢٧,٦٠٠	٢٣٩			
وحدة إدراك الأضداد	بين المجموعات	١٠٠,٧٤٤	٤	٢٥,١٨٦	١,٢٠٥	٠,٣٠٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩١٢,٧١٩	٢٣٥	٢٠,٩٠٥		
	المجموع الكلي	٥٠١٣,٤٦٣	٢٣٩			
وحدة إدراك الاستمرارية	بين المجموعات	٢٧٨,٠٧٩	٤	٦٩,٥٢٠	٠,٩٧١	٠,٤٢٤ غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٨٢٧,٤١٧	٢٣٥	٧١,٦٠٦		
	المجموع الكلي	١٧١٠٥,٤٩٦	٢٣٩			
الدرجة الكلية للإدراك العقلي	بين المجموعات	١١٦٢,٨٠٠	٤	٢٩٠,٧٠٠	٠,٧٠٣	٠,٥٩٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٩٧١٢٧,٦٩٦	٢٣٥	٤١٢,٣٠٩		
	المجموع الكلي	٩٨٢٩٠,٤٩٦	٢٣٩			

بناء وتقنين مقياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك العقلي الأبعاد والدرجة الكلية تبعاً للدرجة العلمية (معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) حيث بلغت قيمة ف ١,٢٧٦ - ١,٦٢٦ - ٠,٧١٥ - ٠,٣٦ - ١,٢٠٥ - ٠,٩٧١ - ٠,٧٠٣ وهي قيم غير دالة إحصائية ، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند وبالتالي يمكن قبول تحقيق الفرض الرابع .

ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس بإختلاف درجاتهم العلمية يقومون بعمل أبحاث ، كما يقومون بالتدريس والتعرض لمشكلات الطلاب مما يكسبهم النظرة الكلية للتعامل مع الأمور المختلفة ولذا جاءت درجاتهم متساوية مما يرفع من درجة الادراك الكلي لديهم وان اختلفت الدرجة العلمية بينهم ، وإذا امتاز الأكبر سنا على الأقل سنا بموجب تراكم الخبرات فإن الأقل سنا يمتازون بدرجة من المرونة تمكنهم من ادراك جميع عناصر الموقف مما يرفع درجة الادراك الكلي لديهم ، وبذلك يحدث التوازن بين الأكبر سنا و الأقل سنا فتتلاشى الفروق في وحدة الإدراك .

ويختلف هذا مع ما ذهب اليه العسكري ، كفاح وآخرون (٢٠١٢) من ان الأفراد الأكبر سنا أكثر قدرة على الاستبصار والادراك ويتوقف الاستبصار على الخبرات السابقة.

توصيات البحث

١. تطبيق وحدة الإدراك العقلي في شرح المناهج التعليمية .
٢. تطبيق وحدة الإدراك العقلي كأسلوب حياة .
٣. قياس وحدة الإدراك العقلي لدى عينات عمرية مختلفة .
٤. استخدام المقياس في البحوث النفسية والتربوية .
- ١- توظيف وتفعيل أبعاد وحدة الإدراك العقلي في ورش عمل لدى أعضاء هيئة التدريس لما لها من مردود ايجابي على جوانب متعددة ليهم .
- ٢- عمل دورات تدريبية لتوجيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عن أهمية وحدة الإدراك العقلي لديهم .
- ٣- تضمين برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس أنشطة قائمة على وحدة الإدراك العقلي.

بحوث مقترحة:

- ١- اجراء المزيد من البحوث لتوفير المزيد من البيانات السيكومترية حول مقياس وحدة الإدراك العقلي.
- ٢- اجراء دراسات تطويرية على هذا المتغير عبر مراحل عمرية مختلفة .
- ٣- دراسة العلاقة بين وحدة الإدراك العقلي وغيره من المتغيرات النفسية والاجتماعية .
- ٤- دراسة العلاقة بين وحدة الإدراك العقلي وبعض الذكاءات المتعددة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعاونيهم.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

- ١- القرآن الكريم م . ت هلالى وم . م . خان . (د.ت) . المدينة المنورة: مجمع الملك فهد .
- ٢- أبوحطب ، فؤاد ، عثمان ، سيد أحمد . (١٩٧٣) . التقويم النفسي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣- أبوعلام ، رجاء محمود . (٢٠٠٤) . التعلم أسسه وتطبيقاته . الاردن : دار المسيرة
- ٤- الزغول ، عماد عبدالرحيم . (٢٠١٠) . نظريات التعلم . عمان : دار الشروق .
- ٥- الزمخشري ، محمد أبو الفضل . (١٧٣٢) . معجم المعاني الجامع ، القاهرة : مكتبة النور .
- ١- السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر . (٢٠٠٩) . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : تحقيق عبد الرحمن اللويحق . الرياض : مؤسسة دار السلام .
<https://www.goodreads.com › book>
- ٦- السقاف ، علوي بن عبد القادر . (٢٠١٦) . الدرر السنية . الرابط
<https://youtu.be/UNzMEY7yWhw>
- ٧- الصفتي ، مرفت عبد الحميد . (٢٠٢٤) . التأصيل الاسلامي للنظرية الإدراكية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة : دراسة نقدية تأصيلية . مجلة البحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٣٢ (٤) ، ١٨٥ - ٢٦٨ .
https://ssj.journals.ekb.eg/issue_46161_53544.html
- ٨- الصفتي ، مرفت عبد الحميد . (٢٠٢٥) . فعالية برنامج علاجي نفسي جماعي قائم على وحدة الإدراك العقلي للتخفيف من أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الطالبات : النموذج التجريبي للعلاج القائم على وحدة الإدراك العقلي . مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٦٤ ، مج ٨١ .
<https://doi.org/10.21608/cpc.2025.417998>
- ٩- العسكري ، كفاح ، الشمري ، محمد ، الغبيدي ، على . (٢٠١٢) . نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية . دمشق : تموز .

د. مرفت عبد الحميد علي الصفتي

- ١٠- القرطبي ، محمد الأنصاري.(١٩٦٤) .الجامع لأحكام القرآن.
- ١١- بن كثير ، إسماعيل بن عمر.(١٩٩٩).تفسير القرآن العظيم .ط ٢ .
القاهرة : دار طيبة .
- ١٢- جيرالد ، كوراي . (٢٠١١). النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي .
ترجمة سامح الخفش . عمان: دار الفكر .
- ١٣- حافظ ، نبيل ، شمس ، نعيمة ، زهران ، أيمن .(٢٠١٢).العلاج
الجشطلتي : تيار متميز في علم النفس. القاهرة .الانجلو المصرية .
- ١٤- طنطاوي ، محمد سيد.(١٩٩٨) . التفسير الوسيط للقرآن الكريم . القاهرة
:دار نهضة مصر .
- ١٥- عبد الصالحين، صدفة شعبان.(١٩٩١).مدى شرعية إنتساب العلاج الجشطلتي
إلى نظرية الجشطلت : دراسة نقدية . (رسالة ماجستير غير منشورة) .كلية الآداب،
جامعة الزقازيق.
- ١٦- العثيمين ، محمد بن صالح.(٢٠٠٦).شرح رياض الصالحين . الرياض:
دار الوطن.
- ١٧- عبد الدايم ، السيد .(١٩٩٥) . منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعي -
معرفي وعلاقته بكل من الجنس والتخصص الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى
طلبة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسية
المصرية (رانم) ، ٤ (٥) .
- ١٨- عمر ، أحمد مختار.(٢٠٠٨) . معجم اللغة العربية المعاصرة . القاهرة :
عالم الكتب.
- ١٩- شهاب ،منى وصالح، عامر .(٢٠٢٣).قياس مستوى الاستبصار
المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية.مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، ع
٣٠،مج ١. DOI:10.25130/jtuh.30.1.2.2023.18
- ٢٠- كلاوس ، غرواه ، روث ، دوناتي ، فريديريكه ، وبيرناور . (١٩٩٩) .
مستقبل العلاج النفسي . ترجمة سامر رضوان. سوريا: منشورات وزارة الثقافة.

- ٢١- لطفى ، فطيم .(١٩٩٣). العلاج النفسي الجمعي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٢- الهنداوى ، على و الزغول عماد .(٢٠٠٢).مبادئ اساسية في علم النفس .عمان :دار حناين للنشر .
- ٢٣- واعر ، نجوى ، أدم ، أبوبكر .(٢٠٢٢). بناء مقياس المرونة المعرفية قائم على نظرية الذكاء الناجح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالوادي الجديد المجلة العلمية ز كلية التربية .جامعة الوادي الجديد . ٤٣ .
- ٢٤- وجيه، ابراهيم محمود .(٢٠٠٨).التعلم .القاهرة : عالم الكتب

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1- [Abudujain,N.,Aldhuwaihy,A.,Alshuwaier,F.,Alsulaim,Y.Aljarallah,S.,Aldahash,N.,Almigbal,T.,Alrasheed,A.,Batais,M.,Martin,M.](#)
- 2- (2024).Validity, Reliability, and Cultural Adaptability of the Arabic Cognitive Flexibility Scale (Ar-CFS) Among Saudi Arabians: A Two-Cohort Investigation . journal of Healthcare,12(21) 1:12 .<https://doi.org/10.3390/healthcare12212163>
- 3- Almutawa,S.,Alshehri,N. ,AlNoshan,A. ,AbuDujain,N.,Almutawa,K. &Almutawa,A.(2025).The influence of cognitive flexibility on research abilities among medical students: cross-section study . journal of [BMC Medical Education](#) , 25(1) , 1-10. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/39748345>
- 4- Barlow,A.(2018). Gestalt Therapy and Gestalt Psychology Gestalt Antecedent influence or historical accident .University of Wollongong.
- 5- Baron, R (1999).:Essentials of psychology,(2nd ed)..Allyn ,Bacon.
- 6- Bender, L. (1938).A visual-motor Gestalt test and its clinical use", American Orthopsychiatric Association Monograph Series . NY: American Orthopsychiatric Association
- 7- Bower,G.& Hilgard,E.(1981). Theories of learning,(5th ed), New Jersey : prentice Hall ,Inc.
- 8- Cronbach,J.(1964). Psychological testing . personal decisions : University of Illinois press.
- 9- Fogarty, M., Bhar, S., & Theiler, S. (2020). *Gestalt Therapy Fidelity Scale "GTFS"* [Database record]. APA PsycTests.<https://doi.org/10.1037/t80370-000>

- 10- Hill ,W.(1990).Learning: Asurvey of psychological interpretations.(4th ed) .Harper collins publishers.
- 11- Hinton, G. (2014). *Parallel models of associative memory*. New York: Psychology Press. [ISBN:978-1-315-80799-7](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001).
- 12- Hollocks,M. [McQuaid,G.](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001), [Yerys,B.](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001), [Strang,J.](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001) [Anthony,L.](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001), [Kenworthy,L.](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001), [Lee, N.](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001), [Wallace,G.](https://doi.org/10.1016/j.cog.2014.06.001) (2023).Measuring flexibility in autistic adults: Exploring the factor structure of the flexibility scale self report.Journal of periodontal research , 16(11), 2208-2219. <https://doi.org/10.1002/aur.3025>
- 13- Jaén, I., Vidal-Arenas, V., Suso-Ribera, C., Pastor, M. C., & García-Palacios, A. (2024). Psychometric Properties of the Spanish Version of the Cognitive Flexibility Inventory. *Clínica y Salud*, 35(3), 101 - 110. <https://doi.org/10.5093/clysa2024a3>
- 14- Jenefer ,H. (2007) : Validating measures of future time perspective for engineering students: steps toward improvin, Engineering Education, Arizona University.
- 15- Koheler, W. (1947). *Gestalt psychology; an introduction to new concepts in modern psychology* "Rev. ed.". Liveright.
- 16- Mehmet,B. (2009).Developing a cognitive flexibility scale: Validity and reliability studies . journal of Social Behavior and Personality: an international, 3 (37), 343-353.
- 17- Murrel, A. & Mingrone, M. (1994) . Correlates of temporal perspective. Perceptual and Motor skills,. (78), 1331 – 1334.
- 18- Perls ,F. (1957).Finding self through Gestalt Therapy. New York: Union forum lecture series.
- 19- Pope, S., Fagot, J., Meguerditchian, A., Washburn, D., & Hopkins, W. (2019). Enhanced cognitive flexibility in the seminomadic Himba. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 50(1), 47-62.
- 20- Reshma, T. (2004) : Cultural, gender and socio-economic difference in time perspective among adolescents. Magister Scientae, Faculty of Humanities, University of the Free Ddate.
- 21- Saguem,B., Braham,A., Ines,M., Mtiraoui,A., Nakhli, J. & Nasr,S.(2023):Validatiof Beck Cognitive Insight Scale – Arabic version in a Tunisian sampleValidation. *Journal of French PsychiatryL'Encephale* ,49(3), 234-240. <https://doi.org/10.1016/j.encep.2021.11.005>
- 22- [Yontef,G.](https://doi.org/10.1016/j.encep.2021.11.005) [Jacobs.L.](https://doi.org/10.1016/j.encep.2021.11.005)(2008). Gestalt therapy, Courtesy of The Gestalt Journal Press.

- 23- Zagaria,A., Ando,A. & Zennaro,A. (2024).A psychometric examination of the cognitive flexibility scale and its association with Orthorexia Nervosa . Journal of [BMC Psychology](https://doi.org/10.1186/s40359-024-02179-6),12(1) , 1 – 12.
<https://doi.org/10.1186/s40359-024-02179-6>
- 24- .Zimbardo, P. & Boyd, J. (1999) . Putting time in perspective : A valid, reliable individual differences metric. Journal of Personality and Social Psychology, , 77, (13), 1271 – 1288.

Constructing and standardizing a scale for mental perception unity among a sample of faculty members at Al-Azhar University

Abstract:

The current research aimed to build and standardize a scale of mental cognition unity among a sample of faculty members, identify their level of mental cognition unity, and reveal differences according to a number of demographic variables (academic degree - specialization). The study sample consisted of (240) participants from faculty members and auxiliary staff, their ages ranged between (24-70) years with an arithmetic mean of (36.635) and a standard deviation of (10.561) from faculty members at Al-Azhar University. The researcher used the mental cognition unity scale prepared by the researcher. The research results concluded that the scale has high validity and reliability indicators, as the scale obtained validity indicators using confirmatory analysis that revealed a high quality of conformity, and the reliability values ranged between 0.763-0.882, and for the total score (0.895). These results reveal the validity of the scale for use in its final form, which consists of 80 situations distributed over six dimensions. The results showed a high level of mental cognition among faculty members, and no differences according to scientific degree - specialization. The research concluded with a set of recommendations and proposed research in light of the results reached.

Key word : The mental cognition unit- The Gestalt theory - standardizing.